





رسالة  
الشيخ  
الشيخ

الحمد لله  
الشيخ  
الشيخ



YENI KAYIT 116.  
TASNIF No.



١٩ اسماء النبي صلى الله عليه وسلم  
 ٤٠ فضيلة الصلوة في الليل  
 ١٠ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ٩٥ وفاة فاطمة الزهراء  
 ٣٧ بناء البيت شرفها الله تعالى  
 ٤٦ فضيلة المولد  
 ١٩ قبض روحه عليه السلام  
 ٩١ تار و رة بها دمع فاطمة رضي الله عنها  
 ٩٢ ورقة بيضاء

# كتاب المولد الشريف علي حبه

## افضل الصلاة والسلام



## وفاته سيد اهل السموات والارض

## سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

محمد بن عبد الله

نسخة  
 من  
 مصحف  
 الفجر  
 مكتوب  
 بخط  
 مصطفى  
 عيسى

## وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آل محمد

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ  
 KISIM :  
 H. Ali Paşa  
 YENİ KAYIT NO.  
 811



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُتَحَانَ الْعَظِيمِ. الَّذِي كَشَفَ رُؤُوسَ كُنُوزِ مَعْرِفَتِهِ  
لِكُلِّ طَالِبٍ. وَجَلَّ شَمْسُ رَحْمَتِهِ لِكُلِّ رَاغِبٍ.  
مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ قِصَّةَ بَخَوَاهِ نَجَاهٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَهَالِكِ  
وَالْمُعَاطِبِ. وَمَنْ صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ تَجَلَّاهُ عَلَيْهِ  
وَجَعَلَهُ مِنَ الْحَبَائِبِ. وَلَمْ يَحْتَجْ عَنْهُ بِحَاجِبٍ  
نَظَرَ إِلَى أَدْرِعِينَ رَافَتِهِ. فَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ  
أَذْوَاقَ بَابِ رَحْمَتِهِ. وَقُوفَ الْعَبْدِ التَّائِبِ  
وَحَمْلَ نُوحٍ فِي سَفِينَتِهِ. وَأَثَرَ عَلَنِهِ مِنْ سَكِينَتِهِ  
مَاسِكِهِ قَلْبِهِ مِنَ الْخَافِ وَفِي الْمُعَاطِبِ  
وَاتَّخَذَ مُوسَى نَجِيًّا. وَكَانَ بِهِ خَفِيًّا وَاصْرَفَ عَنْهُ

الْمَحْبُوبِ

٢  
الْمَحْنِ وَالنَّوَابِ وَأَصْطَفَى مُحَمَّدًا أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَبَعَثَهُ بِالْإِسْلَامِ الْوَاصِلِ إِلَى شَرَفِ  
بِهِ الْوُجُودِ وَكَمَلِ بِهِ السَّعُودِ وَبَلَغَ بِهِ اسْنَا  
الْمَطَالِبِ وَالْمَارِبِ أَوْحَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ. مَطْهَرًا سَالِمًا مِنْ جَمِيعِ الْمُعَاطِبِ  
خَدَتْ لَوْلَادَتِهِ نَارَ فَارِسٍ وَخَرَّتْ الْأَوْتَانِ  
وَأَنْشَقَّ أَنْوَانُ كَسْرَى وَرَمَى بِالْمَحْنِ وَالْمَصَابِ  
وَمُنَعَتْ الشَّيَاطِينَ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ  
وَصَمَّتْ أَذَانُهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْعِلَالِ لَا يُسْمَعُونَ إِلَى  
الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيَقْدَرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخُورًا  
وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ فَهُوَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ وَالرُّسُولُ



العظيم الذي انزل عليه في محكم الايات والذكر  
الحكيم انار لنا السماء الدنيا بزينه الكواكب  
ياله من نعم كلما حزن اليه المشتاق قطع اليه  
السبائب وسار على ظهور النجايب وكلما  
حداله الجادي ولاحت الاعلام والكمايب  
مادي الكيب المستهام وقد زاد وجد  
والغرام الى الجايب . شعث  
قفا . بالركب يا حادي الركاب فقد لاح من  
الحج المضارب .  
وبان لنا العقيق وقد تبدت قباب قبا  
وادركا الما رب .

وتلك

وتلك القبة البيضاء لاحت فمن انوارها  
تجلي الغيايب .

وقد حصل الرضي وبدا النداني وقد جاء  
الهنا من كل جانب .

فقل للنفس دونك والتمك في ما دون الجيب  
اليوم حاجب .

حيث فاق كل الخلق طرا واشرف من رفا  
اعلى المراتب .

بمولد تشرفت البرايا واقبلت المسرة  
للجايب .

فلو انا لثربته سعيينا على الادرا في لافوق



وَعَزَّيْنِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ  
اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَخَفَضَ الْأَرْضِينَ  
وَرَفَعَ السَّمَوَاتِ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ وَقَالَ  
لَهَا كُونِي مُحَمَّدًا أَفْصَارَتْ عَمُودًا مِنْ نُورِهِ  
فَصَعَدَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِجَابِ الْعِظَمَةِ فَنَحَدَكَ  
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ خَلَقْتُكَ  
سَمَّيْتُكَ مُحَمَّدًا أَبَدًا أَدَّاءُ الْخَلْقِ وَبِكَ اخْتَمَمَ

والله اعلم  
صلى الله عليه  
عليه وآله  
وصحبه وسلم  
نورهم في  
الكونين نور  
منى ربهم  
آمين

فانما هو الذي لا يملكه احد الا الله تعالى  
والمؤمنون الذين هم الذين لا يملكه احد الا الله تعالى  
والمؤمنون الذين هم الذين لا يملكه احد الا الله تعالى

في آداب ظهور نور محمد  
عليه السلام

الثاني القلم ثم قال للقلم اكتب فقال يا رب  
وما اكتب قال اكتب كلمة توحدي لا اله  
الا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك فاهتد  
الى علم الله تعالى فكتب اولاد ادم لصلبه من  
اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى الله ادخله  
النار امة نوح من اطاع الله ادخله الجنة  
ومن عصى الله ادخله النار امة ابراهيم من  
اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى الله ادخله  
النار امة موسى كذلك امة عيسى كذلك

[illegible]



حتى انتهى إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب  
العلم أمة محمد من أطاع الله أدخل الجنة ومن عصى  
الله أراد العلم يكتب أدخله النار وإذا النداء  
نأدب يا فلم فارتعد من الهيبة ألف عام ثم قُط  
وشق بيد القدر ثم قال يارب وما أكتب  
قال أكتب أمة مذبذبة ورب غفور ثم خلق  
من القسم الثالث العقل والمعرفة ثم قسم القسم  
الرابع على أربعة أقسام فخلق من القسم الأول  
العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث نور الشمس  
والقمر والابصار وضياء النهار ثم جعل القسم  
الرابع مستودعاً تحت العرش حتى خلق الله آدم

عليه السلام فسبحان العظيم الذي خلق نور محمد  
صلى الله عليه وسلم من قبل أن يخلق آدم من  
الطين اللازب وعرض فخره على جميع الأشياء  
وقال هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُ الْأَصْفِيَاءِ  
وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ قِيلَ هُوَ آدَمُ قَالَ أَيْلَ  
بِهِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ قِيلَ هُوَ نُوحٌ قَالَ نُوحٌ يَنْجُوا بِهِ  
مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْغُرَابِ  
قِيلَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ تَقُومُ بِهِ حُجَّتُهُ  
عَلَى عِبَادِ الْكُؤَاكِبِ قِيلَ هُوَ مُوسَى قَالَ  
مُوسَى كَلِمٌ وَهَذَا حَبِيبٌ وَمَخَاطَبُ قِيلَ هُوَ  
عِيسَى قَالَ عِيسَى لِشَرِّهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ بُنَوْتِهِ



كالجانب قبل فمن هو هذا النبي الكريم الذي  
البسنة حلة الوقار ونشرت على راسه العضا  
قبل هو نبي استخرجه الله تعالى من عنبر لوي  
بن غالب يموت أبوه وأمه يكفله جدّه الوثيق  
ثم عمّة الشفيق ابوا طالب **تبعث** من تهامة  
بين يدي القيامة في ظهره علامة تظلل الغمامة  
تطيعه السحاب **فخرى** الحين ليلى الدّوايت  
يداه تظهر كائنها في المطاع والمشارب  
سمعه يسبح صرير القلم بصره للسبع الطبايق  
ثاقب قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه على الدوام  
للخدمة مراقب **شعر**

نسيمة

نسيمة الصبح مري بالجماسح عساك ان تجلي من  
رأمة خبرا

ويا نسيم الصبا قل للمقيم به يغنى الزمان ولا  
بكم وطرا

يا أهل وادي العضا فلولوا الإقربكم اني رجعت به  
بين الورا سمراد

أبد ريدا فقلت بدور النعم قد ردت وأسفر الصبح  
ادع عن وجهه سفرا

قالوا غدا في البقيع البيض نشهد فقلت مهلا فهذا  
حسنه ظهرا

بالله ما في ملاح الحي كلم سوي الذودان عند



العقيق شرا

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما بتم المحاج

اذن فقرأ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد من

العلم الاصول فليسال السيف المسلول

روح البتول فحل الفحول ليت بني غالب على بن

ابي طالب فقلنا له يا امير المؤمنين عرفنا بمبدئ

خلق حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى

خلق قبل العرش والكرسي والسموات والارض نور

محمد فقام شخص من نور وهو يقول سبحان ربي

الا على سبكانه وتعالى فخلق الله تعالى من تسبيحه

اشا

اثني عشر حجابا من نور فكان يقول في الحجاب الاول

سبحان عالم السر الخفي ما نشأ الله من الاعوام وفي

الحجاب الثاني كان يقول سبحان خالق النور والظلمة

وفي الحجاب الثالث كان يقول سبحان الله وبحمده

سبحان ربي العظيم وفي الحجاب الرابع كان يقول

سبحان العظيم الاعظم وفي الحجاب الخامس كان

يقول سبحان الكريم الاكرم وفي الحجاب السادس

كان يقول سبحان ربي الحميد سبحان ربي

المجيد سبحان الفعال لما يريد وفي الحجاب

السابع كان يقول سبحان الحنان المنان وفي

الحجاب الثامن كان يقول سبحان الرحمن الرحيم



وَفِي الْحِجَابِ النَّاسِيعِ كَانَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ  
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَفِي الْحِجَابِ الْعَاشِرِ كَانَ يَقُولُ  
سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ  
وَالْمُلْكِ **سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ** وَفِي الْحِجَابِ  
الْحَادِي عَشَرَ كَانَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يَزِيلُ الْأَشْيَا  
وَلَا يَزُولُ **وَفِي الْحِجَابِ الثَّانِي عَشَرَ كَانَ يَقُولُ**  
سُبْحَانَ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أُذِنَ  
لَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ <sup>بِنَفْسِهِ</sup> فِي بَحْرِ النُّورِ فَاغْتَسَلَ فَفُطِرَتْ مِنْهُ  
مِائَةُ أَلْفِ قَطْرَةٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ  
فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
فَطَافَ بِهِمْ حَوْلَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ وَهُمْ يَقُولُونَ

مَعَهُ

8  
مَعَهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ  
دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **وَرَوَى**  
فِي الْأَخْبَارِ عَنْ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى الْفَيْنِ  
وَسِتَّمِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَرَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَعِزْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطُوا  
إِلَى الْأَرْضِ وَيَقْبِضُوا مِنْ تَرَابِهَا سِتُونَ لَوْثًا  
فَقَالَتْ **الْأَرْضُ** اخْشَى أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنِّي  
بَشَرًا يَعْصِي رَتِّي فَيُعَذِّبُهُ بِالنَّارِ فَقَالَتْ  
عِزْرَائِيلُ وَاللَّهِ مَا أَخَالَفُ رَتِّي وَأَطِيعُكَ فَعَبَضَ



منها ستون لونا ترايا اصفر فقال ادم يارب من  
يكون محمد الذي اقرنت اسمه باسمك قال الله يا ادم  
ذلك سيد اولادك لولا ما خلقناك فقال ادم يارب  
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
قال الله تعالى هديت يا ادم من عاش عليها ومات  
عليها دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايقنوا موثناكم الشهادة فانها تصدكم الذنوب  
هدما فمركب كانت اخر كلامه غفر الله له ذنوبه  
وادخله الجنة فلما وصلت الروح الي قدميه يفيض  
يقوم غريانا قال الله اجلس يا ادم لا تقوم غريانا  
واخرج له الكسوة من الجنة فاغتسل ادم ولبس

ثياب

ثياب الجنة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فمن  
اغتسل يوم الجمعة بنى طاهرا من الذنوب الي الجمعة  
الاخرى وكذلك غسل العيد من سنة المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وجا في الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من وقف في الحمار  
غريانا ادخله الله النار قال وليس اذ فرجا  
وعمامة ورقا على المنبر وخطب خطبة الجمعة  
ونادي له جبريل فاجتمعت الملائكة فصلى بهم  
صلاة الجمعة ثم سلم عليهم فقالوا عليك السلام  
ورحمة الله وبركاته قال الله تعالى يا ادم هذه  
هدية مني الي اولادك اذا سلم المسلم علي المسلم

مطل



لا يفتقران الا مغفورا لهم وكتب الله تعالى لكل  
انسان منهم ثلاثين حسنة ويكلم ادم بالاسماء  
الحسنى وباسم كل شئ فتجبت الملائكة من حسنة  
وفصاحته وما اعطاه الله تعالى من العلوم فامر  
الله الملائكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس  
ادركه التكبر فاني ان يكون مع الساجدين قال الله  
تعالى ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال يارب  
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال  
اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين  
فقد سبق في علمي انه لا يدخل جنتي المتكبرون فمنحه  
الله تعالى على صورة الدب عليه صوف مثل صوف

الكلب

مطد  
في فضائل آدم

الكلب وضرب يوم الملائكة وهم يقولون ملعون  
ملعون رجيم رجيم وانزلوه من السما الى السما  
وانك ادم وكسر الله صلعه الابسر وهو الا قصر  
وخلق الله منه حوى عليها السلام ارق محاسن وانعم  
منه لبشر واصفى منه لونا واطول منه شعرا  
والطف منه كفا واصغر منه قدما واجلسها  
عند راسه وعلى راسها تاج من الذهب وشعرها  
مرخي على اكافها فنظر اليها ادم فاعجبته قال  
الله تعالى يا ادم لا تنظر اليها حراما وقد جاء في  
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من نظر الى  
احبيبة حراما تكوي عينيه ثمسا من نار قال

10

مطد



يَا رَبِّ بِمَا اسْتَخْلَعَا قَالَ **أَخْطِبُهَا مِنِّي** قَالَ يَا رَبِّ  
ازوجني حوى قال يا ادم لا جلك خلفها أي شي تعطيها  
مهرها قال يا رب أي شي اعطيها قال يا ادم ان تصلي  
على حبيبي محمد عشر مرات فصلي ادم على سيدنا  
وحسينا محمد فكتب الحق كتابها وشهد فيه  
جبريل وميكائيل ملائكة الله تعالى ثم قال الله  
يا ادم لا تلمسها حتى تعمل عرسها في الجنة وانا جبريل  
بفرس من الجنة ولحوى قبة مشرفة على ناقة فلما  
ركب ادم الفرس قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما  
كناله مقرنين فقال الفرس يا ادم هديت فما من  
راكب يركب ويحمد الله تعالى الا بعث الله له ملائكة

تخرسه

تخرسه حتى ينزل ومن لم يستمي ولم يذكر الله تعالى  
حوسب على الركوب كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا ركب الدواب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كانه مقرنين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فمن فعل ذلك كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة  
سيئة وبني له قصرًا في الجنة قال فلما دخل ادم الى  
الجنة والملائكة معه ترفقه برأيه من نور فنظر  
ادم الى الجنة واذا ارضها قطعة من ذهب  
وقطعة من فضة وثلاثها مسك وحشيشها الرغفر  
واشجارها شجرة من ذهب وشجرة من فضة والتمر

حليل  
وعاد الركوب الى القباب



بين الورق في قدر الراوية فقال ادم يارب لمن هذا  
قال اولادك المطيعين امة محمد صلى الله عليه  
وسلم فلما وصلوا الى قبة الكرم واذاقه من  
المرجان الاحمر ابواها من الذهب الاصفر قدام  
الباب الاول جبل من العنبر وقدام الثاني جبل  
من المسك الادفر وقدام الثالث جبل من الرغفر  
وقدام الرابع رياض وانهار قال ادم يارب  
لمن هذا قال اولادك الصالحين امة محمد عليه  
السلام واخذت الحور العين حوا فضفر واشعرها  
سبعماية دوابه وحشوم بالمسك والعنبر وكلوه  
بالذر والجوهر وجلوها على ادم عليه السلام فقال

ادم

ادم ياحوي ما انور صورتك وما اطيب رائحتك  
وما اضرف حلتك وحلال فالت حوي يا ادم ما  
احسن الحور العين قال الله تعالى ياحوي بنائك  
النفثيات الصابرات هن اغدا في الجنة احسن  
من الحور العين وان الحور جوار لبنائك فلما خلا  
ادم يحوي عليها السلام سبج العرش وسبج الكرسي  
وسبج نور النبي صلى الله عليه وسلم وكان ادم  
يطرب على تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة  
فقال ادم يارب لو اذنت للملائكة ان يخفوا اصواتهم  
حتى اسمع تسبيح هذا الملك قال الله تعالى ليس  
ذلك ملك ذلك جيبى من خلفي يا ادم ما خلقت



خَلْقًا لَا أَرْهَدُ وَلَا أَعْبُدُ وَلَا أَسْجُدُ وَلَا أَسْعَدُ وَلَا  
أَجْلُ وَلَا أَفْضَلُ وَلَا أَرْحَمُ وَلَا أَكْرَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ  
إِدْمُ يَا رَبِّ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَشْرَفُكَ  
بِهِ وَاجْعَلْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَا أَحْمَدُ أَتُحِبُّ  
أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا كَرِيمًا أَوْ مَلَكًا عَظِيمًا قَالَ يَا رَبِّ  
وَمَا أَفْضَلُ قَالَ نَبِيُّ آدَمَ أَتَنْبِئُهُمُ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ  
وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَالْمَرْضِ وَالْمَوْتِ — وَفَقْدِ الْآجِئَةِ  
فَإِذَا أَدَّ وَافَرَ يَضِي وَتَرَكَوَا مَعْصِيَتِي وَهَبْتُ لَهُمُ  
جَنَّتِي وَكَرَامَتِي وَمُشَاهَدَتِي وَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ  
قَالَ يَا رَبِّ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ رِضْوَانُ أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ

وَزَيْنُ

13  
وَزَيْنُ الْحُورِ الْحَسَنَاتِ وَنَادَى مُنَادِي فِي الْكَائِنَاتِ —  
مِنْ خَالِ الْوَاقِعِ وَارْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ إِلَّا أَنْ النُّورِ الْمَكُونِ  
الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ الَّذِي يَقُولُ — لَكُنْ  
فَيَكُونُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ النَّبِيُّ الْهَادِي وَالرَّسُولُ  
السَّامِعُ وَالْجَبِّبُ الْمُوَافِي قَدْ انْتَقَلَ إِلَى ظَهْرِ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا أُمْلَاءُ  
بِهِ الْكَوْنِ نُورًا وَأَطْهَرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ تَطْهَرُونَ  
فَاهْتَرَا الْعَرْشَ طَرَبًا وَاسْتَبَشَرَا وَزَادَا الْكَرْسِيَّ  
هَيْبَةً وَوَقَارًا وَأَمْنًا لَتِ السَّمَوَاتِ أَنْوَارًا وَصَحَّتِ  
الْمَلَائِكَةُ تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا — شَعْرُ  
رَدْدِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ — تَحْيِيرًا



وَارْحَمْ حَشَا بِلَظَاهِوَالِ تَسْعَرَا.  
، وَاذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً  
فَأَسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ حَوَائِي لَزْتَرَا.  
، إِنْ الْحَيَاةَ هِيَ الْغَرَامُ فَمُتْ بِهَا  
صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا.  
، يَا قَلْبَ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِّهِ صَبْرًا  
فَأَحْدَرَا أَنْ تَضِيقَ وَتُضْجِرَا.  
، فَلَوْ أَنَّ جَمِيعَ الْحَسَنِ فِيهِ مُصَوِّرًا  
كَانَ مَهْلًا وَمُكَبَّرًا ۝

فَلَمَّا ارَادَ الْجَلِيلُ جُلُوعًا لَهْ خَلَقَ السَّبَدَ  
وَلَدَادَمَ أَمْرَ الرَّبِّ الْجَلِيلُ نَقِيبَ الْمَلَائِكَةِ

جبريل

نقيب الملائكة  
جبريل عليه السلام

خبر  
نسخة بالطينة البيضاء

حَبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطِّينِ الْأَبْيَضِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ  
الْأَرْضِ وَبِهَا وَتَمَّا فَهَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَفِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ فَقَبَضَ  
قَبْضَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَكَرَ  
مِنْ مَوْضِعٍ قَبْرٍ فَعَجَنَتْ مَاءُ النَّسْنِيمِ  
وَعَمِسَتْ وَزُرْعَتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَتَّى  
صَارَتْ كَالدَّرَةِ الْبَيْضَاءِ وَلَهَا نُورٌ  
وَسُعَاعٌ عَظِيمٌ فَطَافَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ  
حَوْلَ الْعَرْشِ وَفِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ  
وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَفِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ فَعَرَفَتْ  
جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فَضْلَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَلَمَّا وَضِعَتْ



في ظهر آدم عليه السلام سمع في ظهره نسيثا  
كنشيش الطائر فقال ادربارت ما هذا  
الذي اسمع فقال يا آدم هذا نسيث حاتم  
الانبياء واجل الاصفياء الذي اخرج  
من ظهرك يا ادربارت الملائكة تقف  
صفوا خلف ظهر آدم عليه السلام  
فقال ادربارت ما هو لاء الملائكة  
يقفون خلف ظهري صفوا قال الله تعالى  
يا آدم ينظرون الى نور جدي محمد قال  
ادربارت اجعله في مقدمتي كي تستقبلني  
الملائكة ولا يستدروني فجعل ذلك النور

في

في جبهته فكان يرى في غرة آدم كالشمس  
في دأبره فلما فقاك الشمس تشرفت يا آدم  
اذ صار محمد من اولادك قال الله تعالى يا  
ملائكتي لا تسموه الا ابوا محمد فقال  
ادم يارب اجعله في موضع اراه فجعل  
ذلك النور في سبابته مزينة اليمنى فكان  
ادربارت ينظر الى احسن نور النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ادربارت اعلن بقى من ذلك  
النور في ظهري شي قال الله تعالى يا آدم  
بقى نور اصحابه قال ادربارت اجعله في  
نغية اصابعي فجعل نور ابوبكر في الوسطى



ونور عمرني البنصر ونور عثمان في الجنصر  
ونور علي في الابهام فكانت الانوار تنل لا  
في اصابع ادم مادام في الجنة فلما اهبط  
الى الارض رجع ذلك النور الى ظهورهم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبوا  
اليتم لاجلي فاني تربيت يتيمًا واکرموا الفقرا  
لاجلي فاني عشت فقيرًا واحتملوا مصائب  
الدنيا فان نبيكم فقد اولاده قبله ولم  
يخلف سوى ستي فاطمة رضي الله عنهما

**وقال**

العمر وكي والزمان قد انقضى أتري  
يسامحني

يسامحني الاله بما مضى  
وعلى دين قد عجزت عن الوفا  
قبل الممات تری ذنوبي تقضى  
يا قلب لا تبرح على ابوابه اياك  
عن ابوابه أن تغرر ضاه  
يا قلب مالك راحمًا الا الذي  
لما أسأت وثبت سائح بالرضا  
لوزرته يا ليل شاهدت الجماس  
والنور منه على الاجبة قد ارضا  
لكن غفلت وبات طرفك جاها  
يا ليله عن دنبه لا يغفر ضاه



قَالَ وَكَانَتْ الْحِجَةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ وَقُرُونَهَا  
مِنْ الْفَضَّةِ الْبَيْضَا وَأَجْنَحُهَا مِنَ الزَّبَرَجَدِ  
الْأَخْضَرُ وَارْجُلَاهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَنَاصِيئَتُهَا  
مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ - وَعَيْنَاهَا مِثْلُ  
الْيَاقُوتَيْنِ وَأَدَمُ وَحَوَى يَنْفَرُ حُونَ عَلَيْهَا يَنْفَرُ  
بِسَانِيهِ الْحَنَةُ فَكَانَتْ الْحِجَةُ تَوْءِيمًا لِلْإِنْسَانِ  
فَصُورَ حَيْطَانُهَا خَضِرٌ وَقُصُورُ دَالَاتِ ذَا أَلَةٍ  
مِنْ ذَهَبٍ - وَدَالَةُ مِنْ فِضَّةٍ وَدَالَةُ مِنْ يَاقُوتٍ  
وَدَالَةُ مِنْ زَمْزَرٍ خَضِرٍ فَقَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ  
لِمِنْ هَذَا قَالَ لَا وَلَا دَلَّ الْمَطِيعِينَ قَالَ أَدَمُ  
يَا رَبِّ ارْزُقْنِي طَاعَتَكَ قَالَ يَا أَدَمُ مِنْ حَسَنِ

إِلَيْكَ

إِلَيْكَ فَكَافِيهِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ تَكَافِيهِ فَأَدْعُوهُ  
يَا أَدَمُ كُلْ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا هَذِهِ السَّحَرَفُ  
فَإِنَّ حَرَمْتُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى حَوَى فَكَانَ أَدَمُ  
يَهْرَبُ مِنْهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَكَانَ كُلُّ  
حَبَّةٍ بِقَدْرِ بَيْضَةِ النَّعَامِ لَيْسَتْ قُوَّهَا  
فَصَفِيرٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْعَسَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَانَ  
أَدَمُ يَنْفَرُ مِنْ بَيْسْتَانٍ إِلَى بَيْسْتَانٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
نَهْرِ الْكُوشِ وَأَذَاهُ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ  
وَاحِلٍ مِنَ الْعَسَلِ عَلَيْهِ خَافَانَهُ طَاسَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ  
وَفِضَّةٍ وَافْدِيَّاحٌ بَعْدَ دَنْجُومِ السَّمَاءِ وَافْدِيَّاحٌ  
مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَعَلَى شَاطِئِهِ نَهْرُ الْكُوشِ رِيَابُ



مِنْ الْكَوْرِدِ وَالْيَاسَمِينِ وَالرَّحِيانِ وَبَشَاخِينَ مِنْ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي تِلْكَ الرِّيَاضِ أَنْهَارُ تَجْرِي  
مِنْ الْحُمْرِ وَأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ اللَّبَنِ وَأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ  
الْعَسَلِ الْمَصْفَى وَأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ مَّاءٍ وَمَذَائِنَ  
مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ آدَمُ لِمَنْ هَذَا  
يَا رَبِّ قَالَ لِلْأَوْلَادِ الصَّالِحِينَ أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ  
فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى شَجَرَةٍ طَوْنِي مَا فِي الْجَنَّةِ قَصُرُوا  
قَبَابُ **وَلَا يَتَّ** إِلَّا فِيهِ غَضَنٌ مِنْ أَعْصَانِهَا  
الْغَضَنُ مَدِّي عَلَى شَبَالِ الْفَبَّةِ يَنْطِقُ الْغَضَنُ  
بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
اللَّهِ أَيْشُ تَرِيدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَوْ يَا أَمَّةَ اللَّهِ تُرِيدُ  
لَوْلُو

18  
لَوْلُو لَنَاجِكَ أَوْ ثِيَابَ لِكِسْوَتِكَ **أَوْ جَارِيَةً**  
لِحَدَمَتِكَ فَانْ قَالَتْ **أَرِيدُ** لَوْلُو تَرْمِي لَهَا لَوْلُوًا  
قَدْ رَابِنْدُقِ أَوْلُو لَوْ أَفْدَرَ الْفُسْتَقِ أَوْلُو لَوْلُو  
قَدْ رَا لِحْمَصْرَ حَيْتِ تَقُولُ أَكْفَيْتِ وَأَنْ قَالَتْ  
أَرِيدُ ثِيَابَ تَرْمِي لَهَا حُلَّةٌ بَيْضًا وَحُلَّةٌ خَضْرَاءَ  
وَحُلَّةٌ حُمْرًا مِنْ سَابِرِ الْأَلْوَانِ وَيُقَصِّلُوا  
كَمَا يَرِيدُوا وَيَلْتَحِمُ مِنْ غَيْرِ حِيَاطَةٍ بِقَدَرٍ مِنْ  
يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ **وَيَحْمِلُ** الْحَيْلُ بَسْرُوحَهَا  
وَالنُّوْقُ بِأَزْمِنِهَا وَمَهْمَا طَلَبُوا وَجَدُوهُ فِي  
فِي تِلْكَ الشَّجَرَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى**  
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ



فِيهَا خَالِدُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَدْعُونَ

## شَقَر

قُصُورٌ مِنْ أَيْبَاقُوتٍ وَالْأَرْضُ فُضْضَةٌ وَجِبَامَاتُ

نظم فراسد

مَرْجَانٍ بِهَا الْكُنُوزُ يَزْهَرُ

وَنَخْلٌ وَزُيَّانٌ وَكُرْمٌ مُعَرَّشٌ عَلَى غَيْرِ أَعْوَادٍ

كَذَا اللَّهُ يَفْتَدِرُ

وَحَزْزٌ وَدَبَّاجٌ وَسُنْدُسٌ أَخْضَرٌ وَمَاتَمٌ بَرَّازٌ

عَلَى الْخَلْقِ يَنْتَشِرُ

وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَنَدَدٌ وَعَنْبَرٌ وَمَاتَمٌ عَطَّارٌ

لِذَلِكَ يَقْدِرُ

وَرَوْضَاتُهَا تَحْكِي الْبُيُوتَ أَطْرَحُ حُسْنَهَا بِفِكَرٍ

فَلَا يَمُرُّ

فِي الْآيَاتِ بِالنَّفْسِ

وَرَكِبٌ مِنَ الْغَزَلَانِ فِيهِنَّ رُتَعٌ مَلَحٌ بِرَاهِكَا

اللَّهُ جَلَّ الْمَصْبُورُ

فَإِنْ رَكِبُوا لِلصَّيْدِ فِي دَارِ مُلْكِهِمْ فَلَا الصَّيْدَ

مَمْنُوعٌ وَلَا الْوَحْشَ يَنْفِرُ

وَجِبْرِيلُ عَلَى الْخُورِ وَسُطُ قُبَابِهِمْ وَجِبْرِيلُ

وَالْأَمْلَالُ وَالْخَلْقُ يَنْظُرُ

وَسُفُنٌ مِنَ الْيَاقُوتِ فِي نَحْرِ خَمْرٍ وَرِيَا صُنْهَا

لَوْ لَوْ وَدُرٌّ وَجَوْهَرُ

وَمَجْلِسُهُمْ فِي رَوْضَةٍ مَعَ مُحَمَّدٍ إِذَا شَاهَدُوا

وَجْهَهُ الْمُهَيَّمِزَ كَبَرُوهَا



جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ليلة اسرى به الى السما سأل ربه  
 قال يا رب مم خلقتني قال يا محمد خلقتك من  
 نوري وجللتك بيهاي واشققت اسمائك  
 من اسماءى عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
 ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مائة  
 وثمانون اسما اسم نبي واسمه رسول  
 واسمه حامد واسمه محمود واسمه خاتم  
 واسمه سراج واسمه منير واسمه حميد  
 واسمه حاهد واسمه مجاهد واسمه عايد  
 واسمه عابده واسمه قاسم واسمه مقسم

واسمه

واسمه الطاهر واسمه الباطن واسمه الشاكر  
 واسمه الشكور واسمه عارج واسمه خاشع  
 واسمه رافع واسمه ساجد واسمه رافع  
 واسمه عالي واسمه مسعد واسمه شاهد  
 واسمه الشهيد واسمه مشهود واسمه فتاح  
 واسمه مستقيم واسمه مرجح واسمه رخمه  
 واسمه معجز واسمه شريف واسمه منيف  
 واسمه عفيف واسمه بالغ واسمه بليغ  
 واسمه عطوف واسمه معلى واسمه سابق  
 واسمه والفم واسمه نبي الرحمة واسمه نبي الحكمة  
 واسمه نبي الاسلام واسمه في السما الاول عبد الكريم



تعدوا أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات  
وَأَسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عَبْدُ الصِّدْقِ وَأَسْمُهُ فِي  
السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ عَبْدُ الْغَرَزِ وَأَسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ  
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ عَبْدُ الْوَهَّابِ  
وَأَسْمُهُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ عَبْدُ الصَّادِقِ وَأَسْمُهُ  
فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَبْدُ الدَّائِمِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ  
عَبْدُ الْحَمِيدِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَبْدُ الْفَائِزِ  
وَأَسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ النَّارِ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الشُّبَّانِ  
عَبْدُ الْفَافِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَبْدُ الْجَبَّارِ وَأَسْمُهُ  
عِنْدَ الْجَنَّةِ عَبْدُ الْغَفَّارِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْبَهَائِمِ عَبْدُ  
الرَّجِيمِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْجِبَالِ عَبْدُ الْخَالِقِ وَأَسْمُهُ  
عِنْدَ

عِنْدَ الْبَرِّ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ عَبْدُ  
الْقَادِرِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْحَيَّاتِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ  
وَأَسْمُهُ عِنْدَ الْوَحُوشِ عَبْدُ الرِّزَّاقِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ  
السَّجَّاعِ عَبْدُ السَّلَامِ وَأَسْمُهُ عِنْدَ الطُّيُورِ  
عَبْدُ الْغَفَّارِ وَأَسْمُهُ فِي النُّورِ فَوْدُ فَوْدٍ  
وَأَسْمُهُ فِي الْأَنْجِيلِ طَيْبُ طَابِ وَأَسْمُهُ فِي الزُّبُورِ  
فَارُوقُ وَأَسْمُهُ فِي الصُّحُفِ سِرَاجُ وَأَسْمُهُ فِي  
الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ قَالَ وَلَمْ يَزَلْ آدَمُ فِي مَنَازِلِ  
أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَفَرَ الْقَضَاءُ  
السَّابِقُ بِالْقَدْرِ الْآخِرُ خَرَجَ طَاوُسٌ يَمْشِي  
عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَذْلَفِيهِ ابْلِيسُ فَقَالَ



يَا طَاوَسُ اِنْ عِنْدِي كَلِمَاتٌ مِنْ قَالِهَا لَا يَفَارِقُ  
الْجَنَّةَ ابَدًا قَالَ لَهُ الطَّاوَسُ عَلِمَنِي الْكَلِمَاتُ  
فَمَا اخُوجِنِي لِبِهَا قَالَ حَتَّى تُؤَدِّيَنِي اِلَى اِدَمَ وَحَوَى  
قَالَتَ لَهُ الطَّاوَسُ اَنَا ابْعَثْ لَكَ الْحَيَّةَ  
عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ وَاَنَا اَنْعَلُهَا مِنْهَا فَقَالَ الطَّاوَسُ  
لِلْحَيَّةِ اخْرِجِي فَاِنْ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ وَاحِدٌ ذَكَرَ  
اَنَّهُ يَعْرِفُ الْكَلِمَاتُ مِنْ قَالِهَا لَا يَفَارِقُ الْجَنَّةَ  
فَخَرَجَتْ اِلَيْهِ الْحَيَّةُ وَقَالَتْ لَهُ عَلِمَنِي الْكَلِمَاتُ  
فَالَ حَتَّى تُؤَدِّيَنِي اِلَى عِنْدِ اِدَمَ وَحَوَى قَالَتْ  
لَهُ اَرْكَبْ عَلَيَّ ظَهْرِي قَالَ اخَافُ رَضْوَانُ بَيْضِ بَنِي  
قَالَتْ اَيَاكَ اَنْتَ ابْلِيسُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ اَدْخُلْ  
فَتَمَّى

۲۱  
۲۲  
فِي فَمَيٍّ فَدَخَلَ فِي فَمِهَا فَطَبَقَتْ عَلَيْهِ حَتَّى وَصَلَتْ  
اِلَى عِنْدِ اِدَمَ وَحَوَى فَخَرَجَ مِنْ فَمِهَا بَاكِيًا وَخَرْنِيًا  
قَدَامَ حَوَى فَقَالَتْ لَهُ حَوَى عَلَيْهَا السَّلَامُ  
اَيْهَا الشَّخْصُ نَجِّنِي مِنْ فُوحٍ وَسُرُورٍ فَمَا هَذَا الْبُكَاءُ  
قَالَ اَبُكِي عَلَى حُسْنِكَ وَجَمَالِكَ كَيْفَ تَذُوقِينَ  
الْبَلَاءَ يَا وَسْكَرَاتِ الْمَوْتِ قَالَتْ حَوَى اَيْشٌ يَكُونُ  
الْمَوْتُ قَالَ يَا حَوَى اِنْ رَبِّكَ بَنَى دَارًا اِسْمُهَا  
الدُّنْيَا مِنْ سَكَنِهَا لَا يَبْدُ اِنْ يَمُوتُ قَالَتْ  
فَكَيْفَ الْحِيلَةُ حَتَّى لَا نَفَارِقَ الْجَنَّةَ قَالَ كُلِّي  
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ سَجَّةً الْخُلْدَ وَمُلْكًا لَا يَبْلَى  
وَاقْسَمِ بِاللَّهِ اِنِّي لَكَا مِنْ النَّاسِ حَمِيْرٍ فَدَخَلَ مَكْرَ



ابليس على حوى فاكلت حبة من السنبلة  
واطعمت ادم حبتين قال فلما وصلت الى فؤاد  
ادم طار الناج عن راسه والخلع عن اكنافه  
وخرج اللباس من وسطه قال ادم استرني  
انحقر ربك قال يا ادم ما في الجنة قطعة  
الا برسم المطيعين وناداه القصر اخرج عني يا  
ادم فقد طاك عزاك وكدم بكاءك الى يوم  
القيامة ووقع الناج من على راس حوى والخلع  
من عليها وانتفضر للولوء من دوايها والفت  
بشعرها وصارت باكية حزينة على ما  
حل بها **شعر** ○ ○ ○

ولما

ولما قسى قلبي وضائق مزاجي جعلت رجائي  
نحو عفوك سلماً  
فما دام <sup>فما ظنني</sup> ذنبى فلما قرنته بعفوك رزقي كان  
عفوك أعظمي  
فما زلت ذوا حلیم عن العبد لم نزل تجود وتعفو  
منة وتكرما  
فلولاك لم يظفر بابليس عالماً فكيف وقد أغوى  
صفيك آدم  
قال وصار ابونا ادم هارباً من شجرة الى  
شجرة فناداه الله تعالى أتفر مني يا ادم  
قال يا مولاي وأين يهرب العبد من سيده



فَالْمَالِ أَرْأَىٰ هَارِبًا مِنْ شَجَرَةٍ إِلَىٰ شَجَرَةٍ قَالِ  
يَا رَبِّ انْصُرْنِي عَنِّي اللَّبَاسُ الَّذِي لَبَسْتَنِي  
وَبَدَتْ عَوْرَتِي قَالِ لَعَلَّكَ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ  
الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا قَالِ نَعَمْ قَالِ فَمَنْ أَطْعَمَكَ يَا آدَمُ  
قَالِ يَا رَبِّ حَوِي قَالِ يَا حَوِي لِمَ أَطْعَمْتَنِي  
قَالَتْ يَا رَبِّ لَعِبَ بِعَقْلِ ابْلِيسَ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ  
أَحَدًا يَحْلِفُ بِاسْمِكَ كَاذِبًا قَالِ يَا مَلْعُونُ  
مَنْ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ قَالِ أَدْخَلَنِي الْحَيَّةُ قَالِ  
يَا حَيَّةُ لِمَ أَدْخَلْتَنِي قَالَتْ يَا رَبِّ الطَّاوُسُ  
بَعَثَنِي إِلَيْهِ قَالِ الطَّاوُسُ وَسْوَغْتَكَ وَحَلَّكَ  
يَا رَبِّ مَا عَرَفْتَهُ وَلَوْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ مَا كَلَّمْتُهُ  
أَبَدًا

أَبَدًا قَالِ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا حَيَّةُ كَمَا عَلِمْتَنِي أَنَّهُ ابْلِيسُ  
وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ لِأَنْ تُشْرَنَ رِيشَتُكَ وَزِينَتُكَ  
وَأَقْطَعَ أَرْبَعَتَكَ وَاسْحَبَكَ جَبَلًا مَدُودًا إِلَىٰ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالِ قَلَسًا قَطَطَتْ قُرُونَهَا  
وَأَنْتَ شَرُّ الْوَلُولِ مِنْ نَاصِيئِهَا وَضَرْبُوهَا  
الْمَلَائِكَةُ وَضَرْبُهَا ابْلِيسَ وَآخِرُ جُودِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ  
قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتُلُوا  
الْحَيَّاتَ فَانْهَضَ شَيْطَانُ فَمِنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ ثَلَاثُ  
قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَّ  
الطَّاوُسُ سَرِعَ فُهَا وَقَالَ أَخْرِجْ يَا طَيْرُ الشُّومِ  
قَالَتْ يَا حَصْرَتِي عَلَى طَرْدِي وَبَعْدِي فَبِعِزَّتِكَ



يَا رَبِّ حَبِّنْ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِكَ يُحِبُّونِي  
وَيَرْبُونِي لَا يَطْرُدُونِي فَأَنْتَ طَيْرٌ ضَعِيفٌ  
فَأَيْنَ أَرْوَحُ وَأَيْنَ أَجِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ  
عَلِمْتُ عُدْرَكَ وَهَذَا أَنَا أُحِبُّ عَلَى عِبَادِي  
وَأَجْعَلُ مَسْكَنَكَ الرِّايِضَ وَالْبَسَائِرَ فِي  
دَارِ الدُّنْيَا قَالَتْ يَا رَبِّ وَأَيُّ رَيْسٍ هُوَ  
تَسْكُنِي وَتَسْلِينِي عَنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَوَاحِزِي  
عَلَى الْجَنَّةِ حَزَنٌ نَاطُولِي وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَتَدُقُّ  
بِمَنَا قِيرَهَا أَبْجَنَّةً وَلِسَانُهَا يَقُولُ  
يَا مَنْ إِلَيْهِ تَضَرَّعِي وَتَخَضُّعِي وَإِلَيْهِ  
مِنْ دُونَ الْأَنْسَامِ تَطَلَّعِي

أَشْكُوا

أَشْكُوا إِلَيْكَ تَحَرَّاقِي وَتَوَجَّعِي  
• وَلَهَيْبِ شَوْقِي فِي حَشَايَ وَأَضْلَعِي  
لِمَا خَشِيتُ بَأَن تَكُونَ مَوْدَعِي •  
• يَا رَبِّ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيَّ زُرِّيَّتِي وَتَضَاعَفَتْ  
لِمَا جَنَيْتُ خَطِيئَتِي • وَالنَّفْسُ تَفْسِدُ نَيْتِي وَطَوَيْتِي  
أَشْكُوا إِلَيْكَ قَضِيَّتِي وَبَلِيَّتِي  
لِنَقَرِ عَيْنَايَ وَتَسْكُنِ أَدْمُعِي •  
• لَوْ قُلْتُ بَرْدَ النَّارِ طَابَ حَجِيمُهَا •  
وَحَلَاوُ حَقِّكَ فِي هَوَايَ أَلِيمُهَا •  
• عَالَا الْفَطِيْعَةُ لَا أَطِيقُ رُسُومَهَا •  
بِالْتَمِ دَابْرِي لَمْ تَجْعَلِي •



وَإِذَا ذَكَرْتَ لِيَا لِيَا سَلَفَتْ لَنَا هـ  
وَالدَّارُ تَجْمَعُنَا وَنَحْنُ عَلَى مَنَى هـ  
وَوَصَلْتُمْ أَكْرَمًا وَالْأَمْرُ لَنَا هـ  
أَبْكِيكُمْ أَشَوْقًا وَأَبَدَتْ مُعَلِّنَا  
وَأَقُولُ يَا أَيُّهَا مَنْ أَهْلُ تَرْجَعِي هـ  
يَا سَيِّدِي شَمْلِي عَلَيْكَ مُبَدَّدَا هـ  
فَإِذَا حَقَّوْتَ فَمَا عَدَا فِيمَا بَدَا هـ  
إِنِّي وَحَقِّكَ لَا أَطِيقُ تَحْسُدَا  
صَعِبَ عَلَى الْمُسْكِينِ مَا لَا عَوْدَا هـ  
وَكَلَّا الْفِطَامَ عَلَى الطِّفْلِ الْمَرْضَعِي  
يَا نَفْسَ حَتَّىٰ إِلَى كَيْفِ تَجْعَلِ الْمَرْكَبِي

كم

26  
كَمْ ذَا الْيَوْمِ وَأَنْتِ لَا تَسَادَنِي هـ  
الْمُتَبِّدِي يَا نَفْسُ مِمَّا نَذْنِي فَلَيْزِ الْيَوْمِ هـ  
وَأَنْتِ فِي دَارِ الْوَبَا

مَا نَسْتَحْيِي مَا نَرْجَعِي مَا تَحْشَعِي هـ  
قَالَ وَأَنَا الْخَبَرُ إِلَى آدَمَ قَطَعَ وَرَقَةً مِنَ الْبَيْزِ  
فَشَدَّهَا فِي وَسْطِهِ وَوَرَقَةً مِنَ الْمَرْشِينَ فَلَفَّهَا  
عَلَى رَأْسِهِ وَوَرَقَةً مِنَ الطَّلْحِ وَضَعَهَا عَلَى  
أَكْفَافِهِ وَقَالَ أَخْرِجْ يَا آدَمُ قَالَ يَا خِي تَرْفُوتِي  
لَعَلَّهُ يَجُودُ بِعَفْوِهِ فَدَفَعَهُ جِبْرِيلُ فَبَكَ  
آدَمُ وَقَالَ يَا جِبْرِيلُ قَدْ كُنْتُ حَنُونًا عَلَى بَنِي  
كُلِّ يَوْمٍ فَمَا هَذَا الْجَفَا فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ



قَدَكْتُ أَحْنُ عَلَيَّكَ لَمَّا كَانَ الْحَقُّ رَاضٍ عَلَيَّ  
فَإِذَا غَضَبَ عَلَى الْعَبْدِ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْتَرَّ عَلَيْهِ  
فَبَكَ أَدَمٌ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ يَا  
أَدَمُ أَنْ كُنْتَ تَحْزَنُ مِنْ تَوْبِيحِي فَلَوْ رَأَيْتَ مَا لَكَ  
يَا أَدَمُ أَنْ رَبَّكَ بَنَى دَارًا اسْمُهَا النَّارُ قَعْرُهَا  
بَعِيدٌ وَحَطَّهَا حَدِيدٌ لَهَا بَوَابٌ اسْمُهُ مَا لَكَ  
مَخْلُوقٌ مِنَ النَّارِ إِذَا تَكَلَّمَ انْتَشَرَ الْجَمْرُ مِنْ أَسْنَانِهِ  
أَوْ قَدَّ عَلَى جَهَنَّمَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَالْفَ عَامٍ  
حَتَّى أَصْفَرَتْ وَالْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فِيهِ  
كَالْبَيْلِ الْمَظْلَمِ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ فَبَكَ أَدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ جَبْرِيلُ

بَحْرَهُ

بَحْرَهُ بِرِجْلِهِ وَتَارَهُ بِرَأْسِهِ حَتَّى أَوْصَلَهُ إِلَى بَابِ  
الْجَنَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَوِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ أَخْرِجِي  
يَا حَوِيٌّ قَالَتْ كَيْفَ أَقُومُ عَرِيَانَةً قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ  
قَالَ افْطَعِي لَكَ وَرَقَةً شَدَّ بِهَا فِي وَسْطِهَا  
وَالنَّفْيَ بِشَعْرِكَ وَأَخْرِجِي فَبَكَتْ حَوِيٌّ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا حَوِيٌّ كَمَا أَذْهَبْتَنِي  
الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ مَيِّتٌ بِنَانِكَ بِالْحَيْضِ كُلِّ شَهْرٍ  
وَلَا جُعْلُكُمْ نَافِصَاتُ الْبِيرَاتِ نَافِصَاتُ الشَّهَادَةِ  
وَلَا تَرَبُّنُ الْوَلَدِ فِي جَمْرِكَ وَحَجْرُ بِنَانِكَ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ فَبَكَتْ حَوِيٌّ وَمَرَّعَتْ وَجْهَهَا فِي تَرَابِ  
الْجَنَّةِ وَقَالَتْ اللَّهُمَّ عَظُمْتَ مُصِيدَتِي وَأَحَاطَتْ



بني خطيئتي فاذا كسرتني فمن يجبرني مولاي لا تاخذني  
بخطيئتي ولا تكسر قلوبا ولا ادي وانت الثواب  
الرجيم قال الله تعالى يا حي يا قيوم بعد ما ندمتني وثبتني  
فرحميني وسعنت كل شئ فاما ما مضيت لبنائك  
من نقص الميراث فما ثرتك الرجال تفقته علي بنائك  
واما الطلوق والولادة فاذا حملت الصبية فلها  
درجة الصائم القائم حتى تلد فاذا وافتها  
الطلق لها بكل طلفة اربعون قصرا في الجنة  
فاذا ولدت غفر الله لها ولوالديها ولمن حضرها  
من المسلمين واذا صبرت المرأة على خلق زوجها  
كان لها مثل اجر الشهداء قال وخرجت  
جوي

حوي من الجنة ملفوفة بشعرها وورق الجنة  
تغطيها وشجرها ممشي خلفها وهي تقول  
الحمد لله الذي جبرني وجبر بنا في منة وتفضلا

### شعر

بذكرك يا مولاي الوري نلتعموا وقد  
حارب قوم عن سبيلك قد عكموا  
شهدنا يفتينا ان علمك واسع وانت  
تري ما في القلوب وتعلم  
الهي تحم لنا ذنوبا عظيمة  
علمنانا وقد صرنا وجودك اعظم  
سرتنا معا صينا عن الخلق غفلة



وَأَنْتَ ثَرَانَا تَعْفُوا وَتَرْحَمُ  
وَحَقُّكَ مَا فِينَا مَسِيحًا تَصِيرُ صِدْقًا  
عَنْهُ بَلَّ سِرًّا وَيَنْدَرُ  
سَكَنًا عَنِ الشَّكْوَى حَيَاءً وَهَيْبَةً  
وَحَاجَاتُنَا بِالْمَقْنَضِيِّ تَشْكَلُ  
إِلَهِي فَخُذْ وَأَصْنَعْ وَأَصْلِحْ قُلُوبَنَا  
فَأَنْتَ الَّذِي تَوَلَّى الْجَمِيعَ وَتَكْرُمُ  
فَأَنْتَ الَّذِي قَرَّبْتَ قَوْمًا فَوَافَقُوا  
وَوَفَّرَهُمْ حَتَّى تَأْتُوا وَأَسْلَمُوا  
وَقُلْتَ اسْتَغْفِرُوا مِنِّي وَتَكْرُمًا  
وَأَنْتَ الَّذِي قَوْمَهُمْ فَتَقَوُّمُوا

لَهُمْ

لَهُمْ فِي الدُّجَى أَنْشَاءً بِذِكْرِكَ دَائِمًا  
فَقَصِّرْ فِي اللَّيَالِي سَاجِدِينَ وَتَوَمُّوا

نَظَرْتُمْ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً بِتَعْظِيمٍ  
فَعَاشُوا بِهَا وَالنَّاسُ سُكْرَى وَنَوْمُوا

قَالَ وَبَكَى آدَمُ كَلَامًا فِي الْحَنَّةِ الْأَشْجَرَةِ الْعُودِ  
وَالذَّهَبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ لَا تَبْكُوا عَلَى آدَمَ  
وَحَوَّيْ قَالُوا وَعِزَّتْكَ وَجَلَّالَكَ يَا رَبِّ

مَا بَنَى عَلَى عَبْدٍ عَصَاكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ  
فِي قُلُوبِكُمْ حَرَقَةٌ بِكَيْتِمٍ خَوْفًا مِنِّي وَعِزَّتِي وَجَلَّالِي  
مَا يَسُوعُوا مِنْكُمْ دَرَاهِمَ وَلَا دِينَارَ وَلَا حَلْفَةَ  
وَلَا سَوَارَ وَلَا بَقِيدَ النَّارِ وَأَنْتَ يَا شَجَرَةُ الْعُودِ

مُطَهَّرَةٌ  
وَبَدَأَ الْوَدَّ فِي الْفَجْرِ وَكَوْنُ



لَا تَزَالِي فِي النَّيْرَانِ فِي الْفَرْحِ وَالْإِحْزَانِ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَحَمَلَ جِبْرِيلُ آدَمَ وَحَطَّهُ  
عَلَى جَبَلِ الْهِنْدِ وَحَوَّيَ بِأَرْضِ حَبَّةٍ وَالطَّاوُشِ  
بِأَرْضِ مَشَقٍّ وَالْحَيَّةِ بِأَصْفَهَارٍ وَابْلِيسَ بِأَرْضِ  
مَضْرُوحٍ وَحَلَسَ آدَمَ بِبَيْكِي عَلَى الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا  
فَإِذَا عَلَيْهِ جِبْرِيلُ يَوْمَ الْأَرْبَعِينَ وَقَالَ أَيْشَ  
حَسَّكَ يَا آدَمَ وَمَا حَسْرَتُ مَنْ نَزَلَ مِنْ دَارِ الْعِزِّ  
إِلَى دَارِ الدُّلَى وَمَنْ دَارِ الْبَقَا إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ  
فَالْتَمِذَ فَقَدْ رَأَى اللَّهُ يَا آدَمَ اقْسِمَ عَلَى رَبِّكَ  
بِالنُّورِ الَّذِي فِي جَبِينِكَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ  
فَقَالَ آدَمُ اقْسِمْتُ عَلَيْكَ بِالنُّورِ الَّذِي فِي

جَبِينِي

جَبِينِي إِلَّا مَا عَفَوْتَ عَنِّي وَغَفَرْتَ لِي وَأَنْتَ تَوَّابٌ  
رَحِيمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَلَّتْ قُدْرَتُهُ يَامَلَايَكُنِي  
آدَمُ اقْسِمَ عَلَيَّ بِنُورِ جَبِينِي مُحَمَّدٌ وَإِنِّي أَبْرَرْتُ  
قِسْمَهُ يَا جِبْرِيلُ اغْسِلْ آدَمَ بِالْمَاءِ الطَّهُورِ  
وَعَلِّمَهُ الْكَلِمَاتِ فَتَلَفَى آدَمُ مِنْ رُتْبَتِهِ كَلِمَاتِ  
قَتَابٍ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابِ الْرَحِيمُ وَتَرَلَمَ  
عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا آدَمَ هَذَا  
الْقَمْحُ قَدْ أَحْلَهُ لَكَ وَلَذِ رَيْشُكَ إِلَى يَوْمِ الْفِيَا  
أَزْرَعْ يَا آدَمَ وَاحْصُدْ وَاخْرُجْ مِنْهُ الزَّكَاةَ  
وَالطَّحْنَ وَالْعَجْنَ وَاجْنُزْ وَكُلْ وَاحْمَدْ مَوْلَاكَ  
عَلَى مَا أَوْلَاكَ مِنَ الْأَنْعَامِ وَبَعَثَ اللَّهُ لَهُ كَبِشًا



ونجاة لما جمع عليه حوى فاكشوا من صوفها  
فكانت حوائث غزل وادم يذبح فقال ادم ما احسن  
هذا اللباس فقال جبريل يا ادم هذا اللباس  
للصالحين يا ادم البسر الصوف تستغفر لك  
الملائكة فبكاء ادم عليه السلام قال له جبريل  
يا ادم لا تحزن على الجنة اشتر بها بالصوم  
والصلاة والحج والزكاة وشهادة ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله وتصوم يا ادم  
الايام البيض من كل شهر فانهن كانهن الخطبات  
والعلو في الدرجات وهي في الثالث عشر  
والرابع عشر والخامس عشر ومن صامها بيض

الله

في نزل الحجر الأسود  
في نزل الحجر الأسود

الله وجهه يوم القيامة وتايبه الملائكة  
بالطعام والشراب من الجنة ثم ان الله تعالى  
نصب لادم خيمة من نور مكان البيت الحرام  
فقال له الملائكة حج يا ادم ليكمل لك  
الاسلام فقد حجنا الى هذا المكان قبل ان  
نخلقك الله تعالى بسبعة الاف عام ونزل  
عليه الحجر الاسود وكان نور الجنة والحجر  
ياخذان بالبصر فمسحه جبريل عليه السلام  
بجناحه وجعل ادم يتخطى حتى وصل الى  
المبقات فقالت له الملائكة اغتسل يا ادم  
وتوشح بالعباءة واكشف رأسك وتحفا

في نزل الحجر الأسود



وَادْخُلْ دُخُولَ الْعَبْدِ الدَّالِيلِ عَلَى الْمَلِكِ  
الْجَلِيلِ فَأَحْرَمَ آدَمَ كَمَا عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ وَجَاءَتْ  
حَوِيَ مُحْرَمَةً عَلَيْهَا ثَوْبٌ مِنَ الصَّوْفِ وَقَنَاعٌ  
وَاحْرَامٌ فَطَافُوا وَسَعَوْا وَلَبُوا كَمَا عَلَّمَهُمْ  
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

**شِعْر**

يَا مَدَّ عَيْ حَبِّ مَنْ قَدْ شَرَفَ الرُّسُلَا  
لَمْ لَا تُبَادِرْ فَهَذَا الرِّكْبُ قَدْ رَحَلَا  
وَأَنْتَ بَاقٍ بِلَا زَادٍ تُحَصِّلُهُ  
الْأَذُنُوبُ بَاتَسَدَ السَّهْلِ وَالْجَبَلَا  
إِذَا الطَّرِيقُ بَعِيدٌ لَيْسَ يَقْطَعُهَا إِلَّا  
أُولُو الْعِزِّمْ فَانْهَضُوا نَزَلَ الْكَسَلَا

وَلَا

وَلَا تُكُنْ كَالَّذِي بِالْهُوَ مُشْتَغَلًا  
عَنِ الصَّلَاةِ فَمَاذَا سَيَمَةُ الْعُقَلَا  
مَا كُلُّ مَنْ يَدَّ عَيْ حَبًّا لَشَدَّةِ ثَرَاهُ  
عَنِ عَنَائِرِهِ بِاصْبَاحِ مُشْتَغَلَا  
مَا كُلُّ مَنْ أَمَلَّ التَّقَرُّبَ فَازْبَهُ  
إِذْ لَمْ يَرُدْ قَرْبَهُ لَمْ يَبْلُغِ الْإِمْلَا  
فَمَوَّفَتْ الْحَشْرُ صَعْبٌ فَاسْتَعِدَّ لَهُ  
وَأَعْمَلْ لَعَلَّ إِلَهِي يَقْبَلُ الْعَمَلَا  
وَقُلْ إِلَهِي تَجَاوَزْ وَأَعْفُ عَنِّي  
مَنْ قَبْلَ مَوْتِي وَهَذَا قَدْرٌ وَأَنْفُصَا  
يَا لَيْلَةَ الْحَيْفِ هَلْ لِي عَوْدَةٌ فَأُرَى



• وَادِى الْعَقِيقِ بَدَا وَالْبَانَ وَالْأَثْلَا  
 وَكُلَّ صَبٍ يُنَادِي بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ  
 • خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَنْ حَلَّتْ بِهِ الرُّسُلَا  
 تَشَرَّفَتْ لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ وَافْتَحَتْ  
 • دُونَ اللَّيَالِي ثُمَّ اكْتَشَتْ حُلَلَا  
 أَنَّى الْأَمِيرُ لِنَحْوِ الْبَابِ يَطْرُقُهُ  
 • فَنُودِي أَهْلًا بِمَنْ بِالْحَقِّ قَدْ عَدَلَا  
 يَا مُرْعَصَ رَبِّهِ جَهْرًا وَلَيْسَتْ رُهُ  
 • كُنَّا يَا أَخِي عَنِ الْعَصِيَانِ مُعْزِلَا  
 وَاقْصِدْ حِمَى طَيْبَةٍ وَانْزِلْ بِسَاكِنَاهَا  
 • مَا خَابَ مِنْ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ قَدْ تَرَلَا

عليه

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ مَالِحَ بَارِقُهُ  
 • وَمَا عَنَّا رَدَّ الْقَمَرِ أَوْ نَفَلَا  
 قَالَ فَلَمَّا آتَمَّ حُجَّةً وَمَنَاسِكَ أَمْرًا لَللَّهِ تَعَالَى  
 أَنْ يَجَامِعَ زَوْجَتَهُ فَنَجَّاهَا فَانْتَقَلَ النُّورُ إِلَى  
 جَبِينِهَا فَلَمَّا وَضَعَتْ شَيْتَ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى  
 جَبِينِهِ فَلَمَّا كَبُرَتْ شَيْتَ وَاخَذَ حَذَّ الرِّجَالِ  
 أَخَذَ أَمْرًا عَلَيْهِ الْعَهْدُ أَنْ لَا يَضَعَ هَذَا النُّورَ إِلَّا  
 فِي الْمَطْهَرَاتِ الْمُحَصَّنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ فَانْتَقَلَ  
 ذَلِكَ النُّورُ مِنْ شَيْتَ إِلَى أَنْوَشٍ ثُمَّ إِلَى فَيْسَانٍ  
 ثُمَّ إِلَى مَهْلَا بَيْلٍ ثُمَّ إِلَى بَارِدٍ ثُمَّ إِلَى  
 اخْنُوحٍ وَهُوَ أَدْرُسٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْتَقَلَ

شَيْتَ - الْحِمَى  
 اسْمُ الْأَنْوَشِ  
 عَيْنُهُ بِمَدَنِي



إلى منوشة ثم إلى ملك ثم إلى نوح عليه السلام  
ثم انتقل إلى سام ثم إلى أرغسد ثم إلى صالح  
ثم إلى عابر ثم إلى ارعوا ثم إلى سكاروع  
ثم إلى باحور ثم إلى نازح ثم إلى ازر ثم إلى ابراهيم  
الخليل عليه السلام وكان كل من  
تحت لكرامة النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان قد تزوج امرأة يقال لها سارة  
وكانت امرأة صالحة موافقة للخليل  
عليه السلام في اطعام الطعام ⑤  
وصلاة الليل والتسبيح بكرة وعشيا  
فكان فلما توفي ابوسارة طلب ابراهيم الخليل

الرجل

الرجل إلى الأرض المقدسة فسافر الخليل  
وعبروا على مدينة بعلبك وبها ملك لا يسمع  
بمصلحة الأسلبة من أهلها فلما رأى مع الخليل  
عليه السلام قال ما هذه لك يا بن الكرام  
قال اخي يا غلام فقال له ازوجني يا هذا  
فقال له الخليل عليه السلام انيها من زوجة  
ولكن خن لي زوجها يطلعها وتوفي عدها  
وتسلم انت ايضا حتى تنزوجهما فقال انا  
ما اعرف العدة ولا غيرها فقال ما اخليك  
يا عدو الله نأخذها حراما فامر بحبس الخليل  
عليه السلام وامر بخننها إلى قصر فلما



دَخَلَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ يَا هَذَا يَحْقُ مَا تَعْنِفُهُ مِنْ  
دِينِكَ لَا تَكْشِفْ دَبْلِي قَطُّ مَا أَعْصَى اللَّهَ فَلَمْ يَسْمَعْ  
لَهَا كَلَامًا دَفَعْنَهُ بِرُجُلِهَا أَرْمَنَهُ إِلَى الْأَرْضِ  
بَلَعْنَهُ الْأَرْضُ إِلَى سُرَّتِهِ فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ  
قَالَتْ اسْمِي سَارَةُ قَالَ يَا سَارَةُ مَا أَجَلَ قَدْرِكَ  
عِنْدَ اللَّهِ قَالَتْ لَهُ الْكَرَامَةُ لِلْخَلِيلِ الَّذِي  
حَبَسْنَاهُ وَتَحْمِيَّتُهُ عَلَى جُرْمِهِ قَالَ هُوَ زَوْجُكَ  
قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَنَا نَابِئُكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَخْرَجَ  
الْخَلِيلَ وَنَابَ عَلَى يَدَيْهِ فَرَعَا لَهُ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَاتَّبَعَتْهُ الْأَرْضُ عَنْهُ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَسَّرَ  
أَصْنَامَهُ وَأَضْنَامَ مَحَاشِيْنَهُ وَأَسْلَمَ كُلَّ مَرْيَمَةَ

بَعْلِيكَ

بَعْلِيكَ بِرُكَّةِ نُورٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَدَتْ ابْنَتًا سَمَّيَهَا هَاجِرًا فَقَالَ لَهَا يَا هَاجِرُ ارْتَدِّي  
رِضَائِي فَدَعَانِي أَكْتُبُ لَكَ جَارِيَةً لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَنْ يَرْحَمَنَا بِرُكَّائِهِمَا فَقَالَتْ حَبًّا وَكَرَامَةً  
فَكُتِبَ لَهَا جَارِيَةٌ لِسَارَةَ وَكَانَتْ تَنْصَحُ فِي خَدْمَتِهَا  
فَلَمَّا كَبُرَتْ سَارَةَ وَأَخْبَأَ ابْنُهَا الْوَلَادَةَ  
وَهَبَهَا لِلْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا تَرْجِعِي  
تَعَارِي قَالَتْ أَنَا أَحْبَبُّهَا جُرْ وَمَا أَغَارَ مِنْهَا فَلَمَّا  
وَأَقَعَهَا الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى  
جَبِينِهَا فَأَحْبَبَهَا الْخَلِيلُ حُبًّا شَدِيدًا أَفْغَارَتْ  
مِنْهَا سَارَةُ وَقَالَتْ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ أَمَا أَنْ تَطْلِفَنِي



وَأَمَّا أَنْ تَسَافِرَ عَنِّي بِهَا جَرَّ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ فَأَوْحَى  
إِلَهُ إِلَيْهِ أَمَّا سَارَهُ فَلَا تَطْلُقْهَا فَإِنَّ لَهَا حَوِيجَةً  
وَأَمَّا هَاجِرًا فَمُضَى بِهَا إِلَى مَكَّةَ بَلَدَ مَوْلُودِ إِسْمِهِ  
إِسْمَاعِيلَ يَظْهَرُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى فَبَعَثَتْ  
إِلَهُ لَهُ فَرَسًا مِنَ الْجَنَّةِ فَرَكَبَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَإِخْذَهَا جَرَّ قَدَّامَهُ فَطَارَتْ بِهِمُ الْفَرَسُ سَاعَةً  
فَكَانُوا فِي مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَكُوا  
عِنْدَهَا قَرْنَيْنِ مِنَ الْمَاءِ وَجَرَابٌ مِنَ الزَّادِ وَخَلَا  
وَانْصَرَفَ رَاجِعًا فَقَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي خَلِّينِي  
فِي وَادِيٍّ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا مَرْعَى فَعَلِي مِنْ تَكْلِفَتِي  
فَالْتَكَلْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ حُبًّا وَكَرَامَةً

فَكَانَتْ

وَنَكَانَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَتَنْقُوتُ مِنَ الزَّادِ  
فَلَمَّا فَرَغَ الزَّادُ مِنْهَا وَالْمَاءُ وَضَعَتْ إِسْمَاعِيلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَلَتْ مَاءً لِشَارِبِهَا فَجَعَلَتْ تَجْرِي  
مِنْ جَبَلِ الصَّفَا إِلَى جَبَلِ الْمَرْوَةِ وَمِنْ جَبَلِ الْمَرْوَةِ  
إِلَى جَبَلِ الصَّفَا فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ دَقَّ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَبَعَثَ لَهَا عَيْنًا  
تُسَمَّى زَمْزَمَ إِكْرَامًا لِلنُّورِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ لَهَا يَا هَاجِرُ  
طِيبِي نَفْسًا وَقِرِّي عَيْنًا فَلَا بُدَّ مَا يَعْمُرُ اللَّهُ  
تَعَالَى هَذَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَيَبْقَى ابْنُكَ سُلْطَانًا  
فِي هَذَا الْمَقَامِ فَقَامَتْ تُرَضِعُ وَلَدَهَا وَإِذَا  
بَقَا فَلَكَ قَدْ نَزَلَتْ عِنْدَهَا فَقَالُوا لَهَا مَنْ أَنْتِ

تَقَرَّرَ فِيهِ الزَّمَانُ



قَالَتْ اَنَا جَارِيَةُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا  
فَمَا هَذَا النُّورُ الَّذِي فِي جَبِينِ هَذَا الْغُلَامِ  
قَالَتْ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ رَأَتْهَا  
قَالَتْ لَهُمْ فَمَا هَذَا الَّذِي مَعَكُمْ قَالُوا صَدَقَهُ  
لِلْمَقْدِسِ قَالَتْ نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا فَأَعْطَوْهَا الَّذِي مَعَهُمْ  
وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَاتَّوَابَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادُهُمْ  
وَأَقَامُوا عِنْدَهَا أَكْرَامًا لِلنُّورِ مُحَمَّدٍ وَغَابَ  
الْخَلِيلُ عَنْهَا سَبْعَ سَنِينَ وَقَالَ يَا سَارَةَ  
أَعْطِنِي دَسْتُورَ حَتَّى أَزُورَ هَاجِرًا وَاسْمَعِيلَ  
قَالَتْ عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا تَطَّأَ الْأَرْضَ عِنْدَهُمْ  
الْأَتُسَلِّمُ وَتَرْجِعَ قَالَتْ حَبًّا وَكَرَامَةً فَلَمَّا  
قَدَمَ

37  
قَدَمَ عَلَيْهَا قَالَتْ أَتَيْتُ حَسْبُكَ يَا هَاجِرَ قَالَتْ مَنْ  
تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ قَالَتْ لَهَا وَمَا حَسْرُ اسْمَعِيلَ  
قَالَتْ طَيِّبٌ وَفِي جَبِينِهِ نُورٌ فَقَالَ ارْخِي النُّورَ  
أَيَّاهُ حَتَّى أَنْظُرَ نُورَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ يَا سَيِّدِي وَمَا  
تَنْزِلُ عِنْدَنَا قَالَتْ عَاهَدْتَنِي سِتُّكَ سَارَةَ بِنْتُ  
لَأَنْزِلَ الْأَرْضَ عِنْدَكُمْ قَالَتْ حَبًّا وَكَرَامَةً لَسْتُ  
سَارَةَ وَاحْضَرْتُ اسْمَعِيلَ وَرَكِبْنَاهُ قُدَّامَ  
أَبِيهِ فَقَبِلَ بَنِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهَا ابْنَهَا وَأَنْصَرَفَ  
رَاجِعًا وَقَالَ رَبِّ انِّي اسْكَنْتُ مِنْ دُونِ بَيْتِي بَوَارِدٍ  
غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا  
الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ



وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَةَ خَلِيلِي يَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ  
إِلَى الْأَرْضِ الشَّامِ قَوْمٌ قَطَعَهُ بَدَسَاتِنُهَا وَدَّ بِهَا  
إِلَى الْحِجَازِ وَأَنْتَ يَا مِيكَائِيلُ قَوْمٌ قَطَعَهُ  
مِنَ الْحِجَازِ وَدَّ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ الشَّامِ اجْعَلِ الْأَرْضَ  
مَكَانَ نَزْلِكَ الْأَرْضَ أَجْرًا مَالِ نَوْرٍ مُحَمَّدٍ وَغَابَ  
الْخَلِيلُ عَنْهَا سَبْعَ سِنِينَ ثَانِيَةً فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ امْضِ إِلَى مَكَّةَ وَاقُمْ بِهَا فَلَمَّا  
قَدَّمَ إِلَيْهَا تَفَدَّمَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَطَّ الْبَيْتَ  
بِحَنَاجِهِ وَقَالَ لَهُ هَذِهِ الْبَقْعَةُ الَّتِي حَجَّ بِهَا  
آدَمُ وَكَافَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ مَا طَافَ بِهَا

محل  
بناء البيت

طائف

طَائِفَ الْإِلَاحِطَتْ خَطَايَاهُ وَاجْتَهَدَ الْخَلِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِمَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَكَانَ  
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْقِرُ الْأَسَاسَ وَاسْمِعِيلُ  
يَعْنِي الطَّيْنَ وَجِبْرِيلُ يَحْلِسُ الْبِنَاءَ وَمِيكَائِيلُ  
يَنْقُلُ الْمَالِ فَمَتَا ثَمَّ عِمَارَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَوْحَى  
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ نَادِ عِبَادِي جَحْوًا  
قَالَ يَا رَبِّ صَوْنِي ضَعِيفٌ لَا يَبْلُغُ مَشَارِقَ  
الْأَرْضِ وَمَعَارِزَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ الْبَدَاءُ  
وَعَلَى الْبَلَاغِ فَطَلَعَ الْخَلِيلُ عَلَى جَبَلِ إِي وَتَبَسَّرَ  
وَنَادَى بِهَا النَّاسَ إِنَّ اللَّهَ بَدِئًا فَجَوْهُهُ وَاسْتَقْبَلَ  
الْقَبِيلَةَ وَنَادَى وَالْمَغْرِبَ وَنَادَى وَالْمَشْرِقَ



وَنَادَى فَاجًّا نَوَّهَ النَّاسَ لَيْتِكَ لَيْتِكَ  
فَمَنْ لَيْتًا مَن تَحْجُ مَرَّةً وَمَنْ لَيْتًا أَكْثَرَ تَحْجُ أَكْثَرَ وَمَنْ لَيْتًا  
لَيْتًا مَا تَحْجُ شَيْئًا بِإِذْنِ اللَّهِ **وَقَالَ**  
لَيْتَ مُلْكِيَاءَ وَأَحْرَمْنَا فَقَدْ طَابَ  
السُّرَى وَحَلَّالْنَا وَحَلَّالَهَا  
لَا حَتُّ لَنَا الْآنُ وَأَرْعِنْدَ قُدُومِهَا وَقَدْ  
أَوْقَدْتُ نَارًا وَزَادَ شُعَالُهَا  
فَأُجَابَ حَادِي لَيْلِي هَذِهِ لَيْلِي تَبَدُّتْ  
أَبْنُ مَنْ لَيْسَ عِيَالُهَا  
سَعَيْتِ إِلَيْهَا وَالْعَاشِقُونَ بِأَسْرِهِمْ لَمَّا  
رَأَوْهُمْ شَمَّرَتْ أَذْيَالُهَا  
لَمَّا

39  
لَمَّا رَأَى عُشَّاقَهَا طَافُوا بِهَا فَتَشَرَّتْ  
مِنْ حُسْنِهَا بِدَلَالَتِهَا  
فَبَقِيَتْ مِنْ وَجْدِي أَطُوفٌ مُمَهَّرٌ وَلَا  
وَأَفُوكَ فِي سَرِّي لَعَلِّي أَنَا لَهَا  
فَاجًّا بَنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهَا  
لَا تَرْتَقِي لَيْلِي بغيرِ رَجَائِهَا  
وَإِذَا مَنَادِي بِالْوَصَالِ يُجِيبُنِي قُمْ  
هَذِهِ لَيْلِي فَقَبِّلْ خَالَهَا  
قَبْلَكَ ذَا الْحَالِ مِنْ فَرْحِي بَدِ فَدَهْشَتِ  
مَنْ أَوَّارِ حُسْنِ جَسَادِهَا  
طَفْنَا طَوَافًا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً



فَأَقْبَلَكَ تَوَدَّ عَنِّي فَمَتَّ اسْأَلَهَا  
نَادِيًا بِنِي إِلَيْكَ وَدَبَّعَنِي رُوحٌ وَخِشَانِي  
وَمَتَّ لِي وَأَلْهَا  
سِرْنَا بِلَيْلٍ قَاصِدِينَ الْمُصْطَفِي  
فِي لَيْلَةٍ نَالَ الْمُنَى مَرَّتْ سَالَهَا  
حَتَّى رَأَتْ أَنْوَارَ حَجَرَةِ أَحْمَدِ  
يَا سَعْدَ عَبْدٍ عَاشِقًا قَدْ نَالَهَا  
كَمْ مَجْزَاتٍ أَوْضَحَتْ لِنَبِيِّنَا  
مَا قَالَتْ الثَّقَلَانِ مِثْلَ مَقَالِهَا  
أَنْتَ الْغَزَالَةُ يَتِيحُ جُرْأَحَارُهَا  
مِنْ صَيَادِهِمْ وَأَقَالِهَا

وتبغله

وَشَفْلَةٍ أَبْرَ الْعَيْنِ قَتَادَةٍ  
ذَهَبَ الْأَدَا وَالرُّيُوكَا زِدْهَا  
وَكَذَلِكَ الْعِزُّ الْإِجَاجُ فَجَمَحَتْ  
مَاءٌ زَلَا لَا طَابَ شَرِبَ زِلَالَهَا  
كُلَّ النَّبِيِّ يَقْتَدُوا بِنَبِيِّنَا  
هُوَ سَيِّدٌ يَقُولُ نَوْمَ الْمَعَادِ أَنَا هَا  
فَهُوَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفِي  
زَيْنُ الْقِيَامَةِ شَمْسُهَا وَهِيَ لَهَا  
قَالَ فَلَمَّا نَادَا الْخَلِيلُ بِالْحُجِّ أَجَابُوهُ الْخَلْقُ  
مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيْقٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ لَسْبَيْكَ لَسْبَيْكَ  
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



أَنْ أَخْرَجَ إِلَى الْمِيْقَاتِ وَأَمْرُ الْمَخْلُوقَاتِ أَنْ يَغْتَسِلُوا  
بِالْمَاءِ الطَّهَوْرِ وَعَرَبُهُمُ الْمَخِيطُ وَوَشَّحَهُمُ بِالْأُرْدِيَّةِ  
وَنَجَّلَ النَّسَاءَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَيُصَلُّوا أَرْكَعَيْنِ  
لِلَّهِ تَعَالَى شُكْرًا وَيَقُولُونَ عِنْدَ ذَلِكَ نَوَيْتُ  
لِلَّهِ الْإِحْرَامَ بِالْحَجِّ حُجَّةَ الْفَرَضِ فَيَسِّرْهَا لِي  
وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ قَالَ  
فَأَحْرَمُوا كَمَا عَلَّمَهُمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَدَخَلُوا مَكَّةَ فَظَافُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا  
وَصَلُّوا أَرْكَعَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى وَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا وَخَرَجُوا إِلَى عَرَفَاتٍ  
وَهُمْ يَبْجُونَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ فَلَمَّا وَقَفُوا

عَلَى بَرَزَاتٍ

بَعَرَفَاتٍ أَمَرَهُمُ الْخَلِيلُ بِالذِّكْرِ وَالتَّلْبِيَةِ  
مِنْ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَنَفَرَ بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ  
بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالْمَبِيتِ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
حَتَّى يَمُضِيَ مِنَ اللَّيْلِ التَّلْبِيَةُ فَلَمَّا مَضَى مِنَ  
الَلَّيْلِ التَّلَابِينَ يَأْخُذُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَحْجَارًا  
يَكْسِرُونَهَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ سَبْعُونَ حَصَاةً يَغْسِلُوهَا  
الْحَصَاةَ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَرْحَلُونَ بِهَا فَيَسْرُمُوا  
بِحُمْرَةِ الْعَقَبَةِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ سَبْعَةَ يَكْبَرٍ  
عَلَى رَمِي كُلِّ حَصَاةٍ فَإِذَا رَمَوْا ذَلِكَ  
تَقَصَّرَ النَّسَاءُ مِنْ شَعُورِهِمْ وَتَخَلَّفَ الرِّجَالُ ثُمَّ  
يَلْبَسُونَ ثِيَابَهُمْ وَمَنْ أَرَادَ يَوْمَ الْعِيدِ



طَوَافُ الْاِقَاضَةِ وَانْكَانَ رَحْلًا غَطَّى رَأْسَهُ  
اَوْ امْرَأَةً غَطَّتْ وَجْهَهَا يَخْرُجُونَ الْفَدَا  
بِذَنْجٍ وَيَسْلَمُ لِبَيْتٍ مَسَاكِينٍ فَاذَا كَانَ ثَانِي يَوْمٍ  
بَعْدَ الظُّهْرِ يَأْخُذُ كُلُّ نَسْأَنٍ اَحَدَ وَعَشْرِينَ حَصَاةً  
وَيَمْضِي إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي قَرِيبَ مَسْجِدِ الْحَيْفِ  
فِي رَمِي عِنْدَهَا سَبْعَةٌ وَيَدْعِي وَيُنْصَرَفُ إِلَى  
الْوَسْطَى فَيَرْمِي عِنْدَهَا سَبْعَةً وَيَمْضِي إِلَى  
الثَّلَاثَةِ وَهِيَ الَّتِي رَمَى عِنْدَهَا بِالْأَمْرِ فَيَرْمِي  
عِنْدَهَا سَبْعَةً وَيَرْمِي ثَالِثَةً وَيَذْفِرُ  
بَقِيَّةَ الْحَصَاةِ بِأَرْضِ مَنْى وَيَدْخُلُ مَكَّةَ شَرَفًا  
اللَّهُ تَعَالَى فَيَطُوفُ طَوَافَ الْاِقَاضَةِ وَيَخْرُجُ

إِلَى

إِلَى الْمَسْجِدِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَيَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ  
مِنْهُمَا رُكْعَتَيْنِ شَكَرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَرُكْعَتَيْنِ  
سَنَةِ الْأَحْرَامِ ثُمَّ يَقُولُ **اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ مِنْ**  
**بِأَحْرَامِي هَذَا عَمْرَةَ الْحَجِّ فَيَسْتَرْهَالِي وَيَقْبَلُهَا**  
**مِنْ بَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**  
**لَبَّيْكَ** ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَيَقُولُ نَوَائِثُ  
طَوَافِ الْعَمْرِ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَيُصَلِّي  
رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْسَعِ فَلْيَسْعَى سَبْعًا  
وَيَقْصُرُ السَّارِ وَالرَّجُلُ يَعِيدُ الْمَوْسِرَ عَلَى رَأْسِهِ  
وَقَدْ تَمَّ الْحَجُّ وَالْأَحْرَامُ وَحَلَّ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
لِبَسَ الْمَلَوْنَاتِ وَالْحُلَّ وَالْجَمَاعَ وَلَا يَسْتَنْجِي



بشي حرام ولا رقت ولا فسوق ولا جدالك

في الحج **شعر** ٥٥٥

الامر لصبت قد علاه نخول  
وفارقه الف له وحليل

ومن لمحب لم يدق سنة الكريت

له في الدياحي كنة وعويل

يراعي نجوم الليل في أفوالدحي

على سكر والطرف منه كليل

طويل عليه الليل بالجر والفلا

ولكن ليل العاشقين طويل

فيا ليت شعري بعدد البعد والنك

نري

تري هل لي وأدال راك سبيل

نشدتك يا ربح الصبا هل احبني

على سنج بانان الكواحلوك

وهل اهل وادي الجرع فيه تخيموا

وطاب لكم في رامتيه مقيل

وهل يا ثيلات العتيق وحاجر

عربك فازا لطل فيه طليل

وهل عمر وامن بعدنا شعب عامر

وهل طاب فيه غزوة واصيل

وهل سايق الاضغان نحو سويقة

يعسل منها ساعة ويقول



مُحِبِّكُمْ يَا أَكْرَمَ الْعَرَبِ سَلَامٌ

مِنْ الْبَعْدِ سَعَمٌ زَائِدٌ وَنَحْوُكَ

يَحْزَنُ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْسَ لَهُ

وَلَيْسَ نَأْتِيكُمْ وَالْقَلْبُ مِنْهُ عَلِيلٌ

غَرِيبٌ كَيْفَ مُسْتَهَامٌ مِنْكُمْ لَكُمْ خَاصِعٌ

لَكُمْ خَاصِعٌ فِي حُكْمٍ وَدَلِيلٌ

وَحَقِّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْتُمْ

مُرَادِي وَأَنْ كَانَ الْيَعَادُ يَطُولُ

وَحَالِي عَلَى مَا تَعْتَدُونَ مِنْ الْوَفَاءِ

فَازْجَلْمُوا إِنَّا لِلَّهِ لَسْتُ أَحْوَلُ

فَعَلْ مِنْكُمْ قَرِيبٌ لَصِيتُ مُسْتَمِ

فَيْشَغُ

فَيْشَغُ بِطِيبِ الْوَسِيلِ مِنْهُ عَلِيلٌ

فَلَا كَانَ يَوْمُ الْبَعْدِ وَالْهَجْرُ وَالنُّوْثُ

وَلَا كَانَ يَوْمُ الصَّبْحِ فِيهِ رَحِيلٌ

وَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ الصَّرْحُ وَسَاكِينُهُ

وَمَنْ هُوَ لِلْأَكْبَرِ رَسُولُ

رَوْفٌ عَطُوفٌ مُشْفِقٌ مُنْعَطِفٌ

حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَاحِمٌ وَكَفِيلٌ

نَصُوحٌ صَفُوحٌ لَا يُوْأَخِذُ مِنْ أَسَا

فَصِيحٌ مُبْلِغٌ فِي الْفِصَاحِ جَمِيلٌ

شَرِيفٌ عَفِيفٌ مِنْهُ لَيْسَ مَطَرُ الْحَيَا

حَبِيبٌ قَرِيبٌ لِلْإِلَهِ حَلِيلٌ



دَفِي قَدِّي وَرَأَى إِلَهَ تَجَهُّرَةً،

، وَخَاطَبَهُ فَوْقَ الْبَسَاطِ جَلِيلُ

وَقَالَ تَمَنِّي يَا فَرِيدُ مَحَبَّتِي

• جَمِيعُ الَّذِي تَهْوَى الَّذِي قَلِيلُ

فَقَالَ الشِّفَاعَةُ فِي الْغَصَاةِ لَا مَنِّي

، وَتَعْطُوا جَنَّةً وَطَنَ لِيلُ

وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَكًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ

جَنَاحٍ بِالْمَغْرِبِ وَمِائَةُ أَلْفِ جَنَاحٍ بِالْمَشْرِقِ

وَمِائَةُ أَلْفِ جَنَاحٍ قَائِمَةٌ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ سَبْعُونَ

أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

مِائَةُ أَلْفِ جَنَاحٍ  
عَلَى كُلِّ رَأْسٍ  
سَبْعُونَ أَلْفَ  
رَأْسٍ وَتَحْتَهُ  
وَسَلَّمَ

وَجْهٌ

وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ فِي كُلِّ فَمٍ

سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ لَفْظٌ بِسَبْعِينَ

اللَّهُ تَعَالَى وَكَسَفَ غُفْرَانًا لِمَنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَزْهَبَ إِلَى الْأَرْضِ

وَأَعَدَّ الْجِبَالَ دَرَّةً دَرَّةً وَالْبَحَارَ قَطْرَةً

قَطْرَةً وَالرَّمَالَ رَمْلَةً رَمْلَةً وَالْأَوْبَارَ

وَبَنَى وَبَنَى وَالْأَشْعَارَ شَعْرَةً شَعْرَةً

وَالْأَشْجَارَ شَجْرَةً شَجْرَةً وَالْأَوْرَاقَ وَرَقَةً

وَرَقَةً وَالتَّمَارَ وَالْأَطْيَارَ وَكَأَبَرِ

الْمَخْلُوقَاتِ فَحَبَطَ الْمَلَكُ وَاحْصَاةً عَدَدًا

عَدَدًا بِأَذْنِ اللَّهِ ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ



يَا رَبِّ إِنِّي أَعْدَدْتُ مَا آمُرْتَنِي بِهِ وَهَوَّكُذَا وَكَذَا  
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَأَعْدِدْ مَا  
تَدَّأَعْدَدْتَ لِمَنْ قَامَ فِي اللَّيْلِ وَتَوَضَّأَ  
وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ فَدَخَلَ الْمَلَكُ  
الْجَنَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَعْدِدَ ثَوَابَ الرَّاكِعَيْنِ  
فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَعْدِدْ مَا دَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ  
وَالْكَرَامَاتِ وَالْحَسَنَاتِ وَالْعُلُوفِ فِي الدَّرَجَاتِ  
وَذَلِكَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً لَأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ يَا رَبِّ قَبْلَ مَا خَلَقْتَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ  
وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنْ كُنْتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

مطلعه  
مصلحة الصلوة  
في الليل

يَا مُوسَى

يَا مُوسَى كُنْتُ مُوَضَّعٌ دُونَ عَرْشِهَا خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ  
وَسَمِّ كُفَاهَا مِثْلُ ذَلِكَ كُلِّهَا كَلِمَةً فَقُلْتُ لَهَا أَنَا  
اللَّهُ فَأَرْفَعَدْتَ وَذَابَتْ مِنْ هَيْبَتِي ثُمَّ تَطَرَّتْ بِي إِلَى  
الْمَاءِ فَارْبَدَتْ وَاضْطَرَبَتْ أُمُوجُهُ فَخَلَقْتُ مِنْ دُخَانِهِ  
السَّمَوَاتِ وَمِنْ زَيْلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أُمُوجِهِ  
الْجِبَالِ ثُمَّ اسْتَوَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ وَقُلْتُ لَهُمْ كُونُوا  
يَا مُوسَى يَا رَبِّ فَلَوْ عَصَيْتُكَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ  
مَا كُنْتُ تَفْعَلُ بِهِمْ قَالَ يَا مُوسَى كُنْتُ أَرْسِلُ عَلَيْهِمْ  
دَابَّةً مِنْ دُونِي تَبْلُغُهُمْ وَهُمْ عِنْدَهَا كَجَبَّةٍ  
خَرْدَلٍ قَالَ يَا رَبِّ فَايُنْ تَكُونُ نِلْكَ الدَّابَّةُ قَالَ  
يَا مُوسَى فِي مَرْجٍ مِنْ مَرْجِي فَوَجَّزْتَنِي وَجَلَّيْلًا



مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْدَّابَّةُ فِي ذَلِكَ  
الْمَرْجِ إِلَّا كَحَبَّةٍ خَرْدَلٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاحَ فَقَالَ  
مُوسَى يَا رَبِّ إِنِّي بَكُونُ ذَلِكَ الْمَرْجِ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي  
خَزِيرٌ مِنْ جَزَائِرِي قَالَ ~~مُوسَى~~ يَا رَبِّ إِنِّي تَكُونُ  
تِلْكَ الْجَزِيرَةُ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي نَحْرٌ مِنْ نَحْوِي فَوَعَزَنِي  
وَجَلَايَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْدَّابَّةِ وَالْمَرْجِ  
وَالْجَزِيرَةِ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الْأَكْبَرِ خَرْدَلَةٌ  
مُلْقَاةٌ فِي أَرْضٍ فَلَاحَ قَالَ ~~مُوسَى~~ سُبْحَانَكَ  
سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **وَحَكَمْتَ**  
إِنْ كَانَتْ أَمْرًا كُلُّ سَنَةٍ تَصْنَعُ مَوْلَدًا فَلَنَبِيٍّ

مطل  
مضيلة المولد

صلاه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهَا جَارٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ  
لَهُ زَوْجَتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَرَأَيْتَا الْمُسْلِمَ كُلُّ  
سَنَةٍ يَصْنَعُ فِي هَذَا الْمَشْهُرِ وَلِيمَةً فَقَالَ لَهَا نَعَمْ  
إِنْ نَبِيَّهُمْ وَلَدَ فِيهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ اسْتِحْبَابًا  
فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ رَأَتْ الْيَهُودِيَّةُ أَنَّ  
بَيْتَ جَارِهِمُ الْمُسْلِمِ دَخَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَفِيهِمْ رَجُلٌ بَعَلُوا عَلَيْهِمْ نُورًا فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ  
مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَبْعَلُونَ نُورَهُ فَقَالَ  
لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ قَالَتْ فَهَلْ يَكَلِّمُنِي  
إِذَا كَلَّمْتُهُ قَالَ نَعَمْ لَا مُتَكَبِّرًا وَلَا مُتَجَبِّرًا  
فَنَادَتْهُ يَا مَلِيحَ الْوَجْهِ يَا كَثِيرَ الْأَنْوَارِ فَاجَابَهَا



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُكَلِّمَ وَسَعْدُ بْنُ  
يَا أُمَّةَ اللَّهِ فَقَالَتْ عَجِبْتُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي تَحْسَبُ  
طَبْنِي بِهَذَا الْخَطَابِ وَأَنَا مِنْ غَيْرِ بْنِ الْإِسْلَامِ  
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي  
بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا خَاطَبْتُكَ بِهَذَا الْخَطَابِ  
حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ هَذَا كَيْفَ قَالَتْ مُدَّ يَدَكَ أَنَا  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
ثُمَّ لَمَّا أَتَتْ بَيْتَ لَيْلِيهَا أَنَّهَا تَفَارَقَتْ بِهَا  
أَوْ يَوْمَ مَرَّ بِاللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ بَعْلَهَا  
أَفِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ وَلِيَّةً فَقَالَتْ  
لَهُ مَا لِي أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ قَالَتْ أَصْنَعُ مَوْلَاً

لِلَّذِي

لِلَّذِي

لِلَّذِي أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ قَالَتْ لَهُ مَنْ  
أَعْلَمَكَ بِهَذَا السِّرِّ وَأَطْلَعَكَ عَلَيْهِ قَالَ الَّذِي  
حَبَّأَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَسْلَمَنِي عَلَى يَدَيْهِ وَأَنَا  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
**وَيُرْوَى** أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
كَنتُ أُخِيطُ شَيْئاً فِي الْغُرِّ فَسَقَطَتْ الْإِبْرَمُ مِنْ  
يَدِي فَطَفَأَ الْمِصْبَاحَ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَارَ الْبَيْتَ مِنْ وَجْهِهِ فَوَجَدْتُ  
الْإِبْرَمَ فِي نَوْرٍ فَقُلْتُ مَا نَوْرٌ وَجَّهَكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ قَالَ يَا عَائِشَةُ الْوَيْلُ لِمَنْ لَا يَرَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
قُلْتُ يَا سَيِّدِي مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَرَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ



قَالَ الْبَحِيلُ قُلْتُ وَمَا هُوَ الْبَحِيلُ يَا سَيِّدِي

قَالَ الَّذِي يَسْمَعُ بِذِكْرِي وَلَا يَصِلُ عَلَيَّ **وَقَالَ**

منظومة فرغ من القصيدة  
على مصحف محمد بن  
عليه

يَا حَاضِرِينَ صَلُّوا وَلَا تَمُتُوا

• أَصْوَاتُكُمْ بِالذِّكْرِ عَلَوُا بَيْنَ الْأَنْعَامِ

يَا حَاضِرِينَ صَلُّوا عَلَيْهِ وَاسْعَوْا إِلَيْهِ

• الْمَانِعُ مِنْ أَصْبَعَيْهِ وَارْزُوقِ الْأَنْعَامِ

صَلُّوا عَلَى سَيِّدِنَا مِنْ أَرْضِ رَامِهِ

• كَانَتْ تَظَالِلُ الْغَمَامَةِ دُونَ الْأَنْعَامِ

صَلُّوا عَلَيْهِ يَا حَاضِرِينَ أَذْلا بَنِي غَيْرِهِ يَشْفَعُ

• يَشْفَعُ فِينَا يَوْمَ الزَّحَامِ

هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ

سَمَاءُ

سَمَاءُ رَبِّهِ أَحْمَدُ وَهُوَ مُجَدِّ خَيْرُ الْأَنْعَامِ

قَالَ وَلَمْ يَزَلْ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُنْقَلَبًا إِلَى أَنْ أَدَا اللَّهُ نَفْسًا إِلَى إِظْهَارِ بَيْدِهِم

الْفَدْنِ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ نَقْلَهُ مِنَ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ

إِلَى اسْمَاعِيلَ ثُمَّ إِلَى حَمَلٍ ثُمَّ إِلَى قَيْدَارٍ ثُمَّ إِلَى بَايَتِ

ثُمَّ إِلَى الْبَيْعِ ثُمَّ إِلَى الْهَمِيسِ ثُمَّ إِلَى تَقْدِيرِ ثُمَّ إِلَى أَذْ

ثُمَّ إِلَى أَذْ ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى عَدْنَانَ ثُمَّ إِلَى

مَعْدِنَ لِلْفَارِسِ الْكَرَّارِ ثُمَّ إِلَى مَضَرَ ثُمَّ نَقْلَهُ

مِنْ مَضَرَ إِلَى نِزَارٍ فَظَهَرَتْ فِي جِهَتِهِ الْأَنْوَارُ

ثُمَّ نَقْلَهُ مِنْ نِزَارٍ إِلَى الْيَاسِ ثُمَّ إِلَى الْمَدْرَكَةِ

ثُمَّ إِلَى الْخُرْمَةِ فَغَمَّ فَضْلُهُ لِلْبَادِي وَالْحَضَارِ

سَبْدُو



ثم نقله من حرمه الى كنيسته فكان ذا هيبه  
وقار ثم نقله من كنيسته الى النضر فراق  
جماله للنظار ثم نقله من النضر الى مال الله  
فملك العبيد والاحرار والجود والافتخار  
ثم نقله من ملك الى فخر فها من ما تعسر من  
الاعسار ثم نقله من فخر الى غالب تغلب  
صناديد الكفار ثم نقله من غالب الى لوى  
قلوى عنه الذنوب والاوزار ثم نقله من لوى  
الى كعب فما كان عليه من صعب حيزا يقر  
باليسار ثم نقله من كعب الى مرة فزال عنه  
الاضرار ثم نقله من مرة الى كلاب فاذن

بالذهاب

بالذهاب الى الابصار ثم نقله من كلاب الى هاشم  
فحبى بالفخار ثم نقله من هاشم الى عبد مناف  
فحصل له الايلاف بقرب المزار ثم نقله من  
عبد مناف الى عبد المطلب فطلب من الله الزبابة  
والاكثر ثم نقله من عبد المطلب الى عبد  
الله فكثرت عليه الانوار وعظم ذلك النور  
حتى كان يدخل على الناس من الابواب  
مثل ضوء الشمس والقمر والنهار وامنلات  
الاكواز من نور محمد وكن النساء ينزبن  
باحسن زينة ويحملن باجل حلة ويعرضن  
انفسهن على عبد الله ويقول كل واحدة



منهن نزوج بني يعبد الله عسى أن يكون محسداً  
ولدي فيقول ما لي معكم حديث الحديث والامر  
لوالدي فشكى ذلك الى والده فقال اخرج الى الصيده  
لنستريح من كيد النساء فخرج مع ابوا امنة  
وكان اسمه عبداً مناف الزهري فبينما هم  
سائرين اذ خرج عليهم سبعين فارساً من اليهود  
شاهدين سيوفهم فاصدوني الى عبد الله فقال  
ابوا امنة ما نساكنكم قالوا نقتل عبد الله قال  
وما ذنبه قالوا في ظلمهم نور محمد فخرن عليه  
وهبوا وقال ان له رب يتولاه فنزلت  
اللائكة من السماء فقتلوا ذلك اليهود

جميعاً

51  
جميعاً ففرح به وهب واخذ على هجينه  
وساق حتى وصل الى عبد المطلب واخبرهم  
بذلك وقال عجل بزواج عبد الله حتى يظهر  
محمد فقال يا وهب خطبه من خلق كثير  
وما اعلم احداً يصلح له حتى ازوجه بها  
فقال ان عندي بنتاً فسير ام عبد الله  
تنظرها فان رضيت بها قدمتها لكم جارية  
واسمها امنة فسارت اليها ام عبد الله  
فلما رأتها قالت ما يصلح لعبد الله امرأة  
غيرها فزوجها لعبد الله في محفل من  
قريش فسرحت نساء الحرم حسداً



وتأسفاً على نور محمدٍ قال فلما كان ليلة  
جلائها مات في الفرج مابني صبيته اشتياً فأتى  
إلى نور محمد وكثر لا يقطع إيا سكره  
منه ويلبس الخزانة ابهى ويقعد عند  
ابواب الحرم طمعاً في نور محمد فلما كان  
أول يوم من رجب اقبلت امرأة بتجارة من اليمن  
يقال لها قبيله وكانت من اجل النساء واعفهن  
وكانت قرأت الكتب وعلمت ان في شهر رجب  
تحمل بالنبي محمد فلما رأت عبداً لله وانوار النبوة  
في وجهه فأرغبت في الاموال على ان تحجب  
لها السؤال وعداً ملياً تريد منه السفاخ

فقال

52  
فقال لها عبداً لله أقيم مكانك حتى أقضي  
شأني وأجيب سؤالك فلما دخل إلى منزله رأى  
أمنه قد تطهرت وتطيبت وتغطرت فواتها  
فانتقل النور جبينها وقامت أمنه تمشي في الدار  
وكانت تلين تحت قدميها الاحجار والغمامة  
تطل على راسها والماء يفيض من البير ويجري  
قدامها اكراماً لنور محمد **وقال**  
طاب وقتي وشراني  
وحبني قد عساني  
فاعذروني يا صحاياي  
في سكوني واضطرابي



اناسكران هواه ليس لي قصد اسواه  
 من اذا ناديت ياه قال لبيك جواني  
 قلت يا مولي المولى ليس يخفى عنك حالي  
 وانت عالم بسؤال واحترافي والنهاي  
 يوم لفيال سروري يا ضيا قلبي ونوري  
 يا ملادي ومجيري في حضوري وغياي  
 قال يا عبدي تخضع وعلني يا بني تضرع  
 ثم شاهد وتمتع وتلذذ بخطاي  
 ذبت من فرط اشياء في مرضي في الفراق  
 وفوادي في احترافي وقلبي في النهاي  
 قل لا مال فينفع ولا جاه فليست ففع

غير

غير مولي الخلق اجمع محمد الهادي للصواب  
 قال فلما تم لها من حملها شهر اناها في المنام  
 آدم واعلمها ان الذي حملت به اجل العالم وفي  
 الشهر الثاني اناها في المنام توح واعلمها ان  
 الذي حملت به صاحب النصر والفتوح وفي  
 الشهر الثالث اناها في المنام ابراهيم الخليل  
 واعلمها ان الذي حملت به صاحب القدر  
 الجليل وفي الشهر الرابع اناها في المنام اسمعيل  
 واعلمها ان الذي حملت به صاحب المكارم  
 والنجيل وفي الشهر الخامس اناها في المنام  
 داود واعلمها ان الذي حملت به صاحب



المقام المحمود وفي الشهر السادس أناتها في المنام  
إدريس وأعلمها أن الذي حملت به صاحب القدر  
النفيس وفي الشهر السابع أناتها في المنام سليمان  
وأعلمها أن الذي حملت به نبي تبعث في آخر الزمان  
وفي الشهر الثامن أناتها في المنام موسى الكليم  
وأعلمها أن الذي حملت به صاحب القدر العظيم  
وفي الشهر التاسع أناتها في المنام عيسى المسيح  
وأعلمها أن الذي حملت به صاحب الوجه الملمح  
والنطق الصحيح وكل واحد يقول يا آمنه إنك  
حملتي شمس النور وأهدى فأذا ولدته فسميه  
محمدا وعليه عليه هذه العوذة أعينه بالواحد

من شر

من شر كل حاسد من قايهم وقاعد وكل جز مارد  
ياخذ في المراصد في طرق الموارد يد الله فوق  
أيديهم وحجاب الله دون عاديهم بالهن لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانبثت فرأت  
صحيفة بيضا مكتوب فيها بقلم القدر فلما  
وضعه علقنها عليه فكانت الملايكة  
تصني بعضها بعضا بقدر يوم هذه الحبيب  
ففي أول يوم زاد فخرها وفي اليوم الثاني  
عظم قدرها وفي اليوم الثالث زاد ذكرها  
وفي اليوم الرابع اشتهر امرها وفي اليوم  
الخامس فاض بالجود فخرها وفي اليوم السادس



كثُر خَيْرُهَا وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَفَّتْ وَزُرْهَا  
وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَمَتَتْ أَمْرُهَا وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ  
حَسَّتْ بِالْجَنَاحِ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ زَادَ بِحُرُ  
جُودِهَا وَفَاضَ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَشْرَقَتْ  
لَهُ الْوُجُودُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَشْرَقَ نُورُ هَذَا  
الْمَوْلُودِ وَالْمَلَائِكَةُ طَائِعَةٌ وَنَازِلَةٌ وَالْأَنْوَارُ  
فِي الْإِفَاقِ سَتَابَعَهُ وَالْكَهَّانُ بِهِ أُخْبِرْتُمْ  
وَالْجَنُّ بِهِ أُمِنَتْ وَتَبَاشَرَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ  
قَالَتْ أَمْنُهُ لَمَّا أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ غَيْرَ أُنِّي  
لَا أَجِدُ فِي حَمْلِي ثَقْلًا وَلَا أَلَمًا وَكَأَنَّهُ لَنَا دَايَةٌ  
يَقَالُ لَهَا الشِّفَا تَقِيلُ نِسْوَانُ قُرَيْشٍ فَضَحَّتْ

بها  
ال

إِلَى عِنْدِي وَأُسْكُنْنَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّفْسَ وَأُنِّي  
وَأُنِّي لَوْ حِيدَةٌ فِي مَنْزِلِي وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ فِي طَوَافِهِ  
فَقُلْتُ يَا دَايَةَ صِيحِي لِي يَا قِرْعَبَّاسَ وَكَأَنَّهُ  
سَكَنِي وَمَوَاجِئِي وَالْعَبَّاسُ مَعَهَا ابْنُ سَبْعِ  
سِنِينَ فَبَيْنَمَا هِيَ دَاخِلَةٌ وَالْعَبَّاسُ مَعَهَا وَالِدَايَةُ  
قَدْ أَمَمَهُمْ وَآذَابًا لِقَمَرٍ وَقَدْ نَزَلَ كَأَنَّهُ الْجَمَلُ  
الْهَاجِجُ فَجَعَلَ يَتَمَرَّغُ عَلَى بَطْنِي وَيُكَبِّرُ اللَّهَ تَعَالَى  
حَوْلِي فَغَمَضَ الْعَبَّاسُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ يَا أُمُّهُ  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِاللَّيْلِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ يَا وَلَدِي  
مَا هَذِهِ شَمْسُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْقَادِمِ الَّذِي يَفْتَدِمُ  
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى وَالنَّبِيَّ



القمر فوق رأسي مثل الحيمة وتصفت النجوم  
مثل الفناديل وإذا بالباب قد فتح ودخل على  
نسوان كأنهن البدور الطالع بأيديهن أطباق  
الورد والياسمين والريح كان فنشروها في  
حجري وحول فقلت لهن من أنشأ بها الشباب  
الفاخرات قلن يا أمنة نحن من الحور والعيز  
جئنا لزيارة هذا الجيب الذي يقدم في هذه  
الليلة محمد المصطفى ثم نزل ملك من السماء  
متوج بتاج من الذهب وأبريق من الفضة  
البيضا وقابل بقول قرب ظهور محمد قال  
بن عباس كان الذي سقاها رضوان والذي

بطنت

بالطشت

بالطشت جبريل عليه السلام وما اشعر  
الأوطايفة من الطير منا فيهم حمروا وأنحتهم  
بيض فنشروا في حجري لولو ومرجان وأزدهمت  
على الملايكة ولهم دوي بالسيح والتقدير  
للك الملك الأعلى وإذا ملك قد نزل من السماء  
وسيد أربعة اعلام من نور فنصب علما على  
ظهره وعلما على الكعبة وعلما على بيت  
المقدس وعلما امامي وامتد فوق رأسي  
ديباج فاشرقت مشارق الارض ومغاربها  
ونادانا ديامكة افخرى على سائر البلاد  
يا كعبة ابشري بمن يسئل مولد الامور



الشدا دياقبة زمزم هذا النبي المعظم  
يا اهل المروة والصفاء هناك قد والمصطفى  
ايقتل امنه ببلوغ المرام والاطوار  
زال عنها الهوم والاطوار اناها ملك  
بشرية مزداد الفزار وقال اشترى يا امنه  
فوالله ما استقرت الشربة في فوادي حتى  
وضعت **محمد** احر ساجدا وسجد القمر  
والنجوم وسجد اعلام النور وسجد جبريل  
وميكائيل واسرافيل والملائكة كلهم  
اجتمعون وقامت الملائكة على اقدامها  
وارتفع القمر الى مكانه والنجوم الى

مكانها

57  
مكانها فرأيت سحابة بيضا فاحفنه عني وقايل  
يقول **طوفوا به** مشارق الارض ومغاربها  
وعلى البحار كلها وعلى الوحوش في فلوانها  
وعلى الجز في خلوانها وعلى الطيور في اوكارها  
وطوفوا به موالد الانبياء ليغرفوه بصفته  
وتعظمهم بركات محمد **قالت** امينة وما  
اشعر الا وقد اتوا بابي النبي المعظم ووجهه  
يشلا نورا وهو مندرج في ثوب من صوف  
ابيض وتحنه حبرة خضرا و **سارعت**  
اليه ثلاثة من الملائكة مع احدهم طشت  
من الذهب **الاحمر** ومع الثاني ابريق



من الجواهر ومع الثالث منديل من السندس  
الاخصر فيه خاتم النبوة والرسالة  
فغسل وجهه الحبيب بما الابريق ونشفوه  
بمنديل التوفيق وختموا ظهورهم بحكائم  
التصدق فتم ذلك سعد والتوفيق  
ووضعه مكحولاً مذهباً مقطوع السرة  
مختوناً

**شهر**  
• لشهر ربيع آية لم تزل كبراه  
به أطلع الرحمن في ليلة بدر اه  
• تبدأ ونور الحسن فوق جبينه  
فتور منه الأرض والسهل والوعراء

وأقبل

وأقبل جبريل الأمين مبشراً يقول  
• يقول لاهل الأرض جانكم البشرا  
فكم ملك من حوائر امته  
• تعظمه سراً ويشكرهم جهراً  
قرائنهم والاملاك قد حضرت له  
• وقد ملئوا برا كما ملئوا انحرأ  
وقد وضعته عند ذلك ساجداً  
• وأغضان رؤس الحسن بايعة خضراً  
فيا ليت كل الدهر عند ي مولد  
• لخير الوراء والخلق أجمعهم طراً  
قال — ولما ولد المشرف في العدم أضأ



الكون بقدره وتعظم وتشرق بحلوه وتكرم  
وقد اشرق النور وتبسم وفاح العنبر  
وظهر الاسلام بظهوره كالعم وقام الدين  
وتقوم واشتهر بعدما كان مكتوم وظهرت  
العلوم والحكم وانارت الظلمات والظلم وخر  
الصنم وتهدم واشود منار الكفر واظنكم  
وندكس وتهدم وتفاير قصر كسرى  
وتدمدم وانكشف الغم وتالك النعم توزال  
السقم وتواثرت النعم واستبشرت  
العرب والجم بقدرهم محمد ولما ولد المشرف  
في القدم لاحت الانوار في الاكوار

ونور

59  
ونورت وضجت الاملا بالانقياس الشبيح  
والتكبير والنهليل وذكر وعظمت  
الجليل بالحميد والحميد واعشبت الاعشا  
وازهرت واخضرت النباتات ونورت  
واورقت الاشجار واثمرت واخضبت  
الارض واضطربت واصنات الانوار في  
الافطار واشتهرت وغنت الاطيار وغردت  
والانس بالانس استأنست والجان والخلایق  
بحلقه وخلفه امنه والافلاك  
والاملا استبشرت ونورت وزينت  
السموات وزخرفت وبالانوار والازهار



احْتَفَتُ وَأَحْصَلْتُ لِحَلِيَّةِ السَّعْدَةِ السَّعْدِ  
وَالْإِسْعَادِ وَالسَّعَادَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَالْأَرْشَادِ  
وَالنَّسَبَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْأَكْرَامِ وَالْفَضَائِلِ  
وَالْإِنْعَامِ وَالْبَرَكَاتِ الْمُنَابِرَاتِ  
بِرِضَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْإِنَامِ **شعر**  
مدح الرسول أنا في محكم السُّورِ  
وفي الأنجيل والنُّورِ والزُّبُورِ  
فكلُّ كلِّ فصيحٍ في المدح له فليث  
شعري ما شعري وما فكري  
ما لي سوا النبي أجلا مديحه  
بين الأنام من الأجبار والسير

في يوم

٥٩  
٦٥  
في يوم الاثنين جأ الخبر أجمعه  
مع البشير النذير الطاهر الطاهر  
أعترف لشهر ربيع حق حرمة  
فيه مولد خير الخلق والبشر  
نحرت مولد الأصنام وارتكست  
على الرُّوس وولي الشُّرك في دُعر  
وجأجد النبي المصطفى فرأي  
أعلا النماثيل منكوسا إلى الحفر  
فسار وصار في بيت لا مينة  
أمر النبي النقي الطاهر الطاهر  
فأصبر الائم فيه وهي راقدة



٤٠  
٦١  
مسلوبة النور تحكي الحور في الخبر  
فقال ما بكى فالك حاني ولده

كدارف البدر فلما البدر والبدر  
فقالك ان ابن اطلبه

لا صبر لي عنه دلو لي علي قسري  
فالك رجال طول قامتهم

من الثرا الى الثريا خلق مقندير  
ثلاثة حملون يحضرون به

لذلك البيت فاقصد نحو وسير  
فعد ما قصد المختار ينظر

وامراليه وقال قول مستشهر

حتى

حتى يزور رسول الله قبلكم جند

اللائكة الموفور بالبذر  
فنازعوا الحق في ارضاعه وانواه

كل يقول الي سحر الخضر  
فالطير تطلبه والوحش تخطبه

والسحب رقبه بالصب الهدير  
وغيرة الملك الاعلى حبا وبهم

لا تظمعو في رضاع السيد الوتر  
وفي وجوه جميع الامهات له

نورا حصص من ساعة البو طير

كما زال ينقل من بطن الى ظهر



الى وجداب طوال الدهر والدهر  
حتى يكون في زهرته ظهرت

وفاقت جميع الزهر والزهير

هذه مناقبه هذه مرانته

هذه مناصبه فاشتوله وزر

تقول أمنة لما حملت به

سمعت من قال بين النوم والسهر

لقد حملت بخير الخلق فابتهجي

واجمل الخلق في الاولى وفي الاخر

انشق ابوان كسرى يوم مولده

وفر ابليس في روع من الوعر

وكم

وحر ساوة أمتي غابرا كدراه  
كولا وجود نبي الخلق لم تغرد

ونار فارس أمتت وهي خامدة

وقد هال الف عام وهي في سحر

تقول أمنة لما حملت به

فصل في رهاقه وجدت خفته دامت إلى شهر

قالت حليلة السعدية كذا اهل بيت أشد

الناس جوعا ورؤعا وكنا قد وقعنا

في غلاء شديد وقحط مد يد حتى أكلت

الناس العظام المحرقة والجلود وانا اشكر

وأحمد الواحد المعبود اذهنت في هانف في



المنام وانا اشكر الواحد العلام يقول يا حليمه  
ارحلي الى مكة ان لك فيها رزقا واسيعا  
وهلا لا طالعا فلما اصبحت اثنى نساء بني  
سعد وقالوا يا حليمه هل لك ان ترحلي معنا  
الى مكة لنرضع اولاد الاغنيا لبواسونا  
بشي من النفقة والنوال فقلت سير وابنا  
على خيرة الملك العلام فاني امرت بذلك  
في المنام وكان اثنى قد بدت عطامهم  
من سوء حاله اسمع خضضة الماء في جوفه  
من عظيم وباله فبينما انا ساير بين جبلي  
وسبقني نساء بني سعد اراهم بالعين

اذ

اذ انا في فارس ذاهبة ووفار وبه حربة  
من نار وقال جدي السير يا حليمه ولا تمهلي  
الى رضاع السيد المفضل فقلت من انت  
يا من الى الحبيب شيقني وما تنظر الى هذا  
الاثنان بعيني فقال انا حمدك الذي كنت  
تحمدي لربك في ضررك وفركك اخرجك  
يا حليمه باننا انك ان الشيطان معاق بذيله  
فضرته بالحرية فهرب الشيطان فعند  
ذلك سعى الاثنان وجري ووصل الى مكة  
بالامر المفدرو كانت حليمه اطهر نساء بني  
سعد واعفهن واكثرهم شكرا وحمدا



فَاخْتَارَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِرِضَاعِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلْنَا النِّسَاءَ يَدْخُلْنَ عَلَى امْنَةٍ  
فَنَسْأَلُ عَنْ اسْمِهَا وَصِفَتِهَا فَإِذَا الْمَرْءُ تَخَرَّجَ الصِّفَةَ  
اعْتَدَرَتْ لَهَا وَقَالَتْ إِنَّ وَلَدِي يَتِيمٌ وَكَانُوا  
لَا يَفْكُلُونَ عَلَى الْيَتِيمِ وَلَا يَرْغَبُونَ فِيهِ وَأُمَّا  
عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَمَّا خَرَجَ يَلْتَمِسُ **مَرْضِعَةً** لِلنَّبِيِّ  
مُحَمَّدٍ كَانَ كُلُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْهُ تَسْأَلُهُ هَلْ هُوَ ابْنُ  
أَوْ أَهْلِهِ فَيَقُولُ لِمَ إِنَّهُ وَلَدٌ وَلَدِي وَأَبُوهُ قَدْ  
مَاتَ وَأَنَا كَافِلُهُ وَمُرَبِّيهِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهُ  
وَلَا يَرْغَبُونَ فِيهِ قَالَ وَإِنْ جِلْمَةً أَقْبَلْتُ عَلَى  
رُوحِهَا الْحَارِثَ وَقَالَتْ لَهُ أَقْرَمَكَ أَنْكَ  
حتى

٦٤  
حَتَّى ادْخُلَ إِلَى مَكَّةَ التَّمَسُّ الرِّضَاعَ ثُمَّ اعْوَدَ  
إِلَيْكَ فَقَالَ لَهَا يَا حَلِمَةُ إِذَا دَخَلْتِ الْحَرَمَ وَكُنْتُ  
بِالْأَبْطَحِ فَسْأَلِي عَنْ سَيِّدِ الْحَرَمِ فَإِذَا وَجَدْتِيهِ  
فَاطْلُبِي مِنْهُ الرِّضَاعَ فَأَجَابَتْهُ بِالْبَسْعِ وَالطَّاعَةِ  
فَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَى مَكَّةَ وَسَأَلَتْ عَنْ سَيِّدِ الْحَرَمِ  
قَالُوا الْبَيْرُ بْنُ الْحَرَمِ اعْظِمِ سَيِّدًا وَلَا أَرْفَعُ  
قَدْرًا مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ **بُنْ هَاشِمٍ** إِلَيْهِ انْتَهَتْ  
الْمَارِثُ وَالْمَكَارِمُ وَبِهِ تُجْلَى الْكُرُوبُ  
الْعُظَايِمُ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَأَشَارَتْ بِالِسَّلَامِ  
عَلَيْهِ وَقَالَتْ نَعْتُ صَبَاحًا وَرَاحًا يَا سَيِّدَ  
الْأَشْرَافِ وَأَكْرَمِ بَنِي عَبْدِ مَنَا فَاَعْلَمِ أَنَّ



امراة من نسائي سعد وقد قصدت اليك  
يا معذن الكرم وسيد الحرم هل عندك  
مولودا رضعه فقال لها عبد المطلب ان  
عندي ولد ولدي غلام لم تلد النساء مثله  
ولا كماله وفضله ولا احسن منه طلعه  
ولا انور منه غرة الا انه يتيم من ابيه وانا  
كافله ومربيه فهل لك ان تاخذني  
فان اردتيه دفعته اليك والخير والبركا  
تفقوا لديا فان بركات محمد عظيمه  
واحواله كريمة فلما سمعت حليلة الخطاب  
امسكت عن الجواب فقالت يا سيدى ان معي  
صاحب

صاحب بيتي وهو المالك لا مري ولا تمككني  
اقطع امرا بغير امرى وهانا راجعة اليه اذكر  
له ذلك القول فان امرنى باخذ ولا  
فقال لها عبد المطلب مضى معى حتى تنظريه  
بعينك ثم ارجعي لشانك فسار بها حتى وصل  
الى منزل آمنه فلما رأتها آمنه قالت لها ما  
اسمك قالت اسمى حلیمه فقامت آمنه  
ومشت امامها حتى دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما نظرا اليها تبسم  
وجھها فاضا نور حتى اخذ بعنان السما  
فعند ذلك غابت حليلة عن الوجود من حسن



طُلْعَةُ هَذَا الْمَوْلُودِ وَإِنَّهَا لَمْ تَنَمَّ لَكَ مِنْ نَفْسِهَا  
 حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى زَوْجِهَا شِعْرًا ه ه ه  
 أَفَّ وَصَفَ حَبِيبُ حُسْنِهِ ظَهْرًا  
 . وَعَاشِقُ بِاللَّدَانِي مِنْهُ قَدْ نَظَرَ  
 وَكَلَّمَ قَدْ سَرَّ مِنْ نَشْرِ نَفْسٍ ه  
 . وَكُلُّ قَلْبٍ مَعْنَى سِرِّهِ سَكْرًا  
 وَحَضْرَةُ قَدْ صَفَتْ بِالْكَاسِ قَدْ جَلَّتْ  
 . وَمَنْ خَبَّ تَجَلَّى حُسْنُهُ سَحْرًا  
 نَادِمٌ بِقَلْبِكَ مَنْ تَهَوَّى فَقَدْ رَفَعَتْ  
 . حُجُبُ اللَّدَانِي وَنَشْرُ الْإِنْسَانِ سَرًا  
 وَإِبْشَرُ فَقَدْ رَضِيَ الْمَحْبُوبُ عَنْكَ وَقَدْ

سَقَاكَ

. سَقَاكَ خَمْرُ الْإِنْسَانِ نَشْرَهَا عَطْرًا  
 أَنْ عَرَبِدَ الصَّبِّ مَعْدُورًا لَنْ لَهُ ه ه  
 . قَلْبٌ لِمَعْنَى مَعَانِي حُسْنِهِ نَظْرًا  
 قَالَ وَضَلَّتْ حَلِيمَةُ إِلَى بَعْلِهَا وَهِيَ خَائِفَةٌ خَرِينَةُ أَنْ  
 يَقُولَ لَهَا لَا تَأْخُذْنِي وَهِيَ تَعْتَرِبُ بِأَدْيَالِهَا وَدُمْعَتِهَا  
 جَارِيَةً عَلَى خَدَّهَا فَقَالَ لَهَا بَعْلُهَا مَا بَايَاكِ ه  
 يَا حَلِيمَةُ فَقَالَتْ لَهُ مَا قَالَتْ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ  
 وَمَا قَالَ لَهَا وَذَكَرَتْ اخْلَاقَهُ الْعَظِيمَةَ وَأَوْصَافَهُ  
 الْكَرِيمَةَ وَذَكَرَتْ حُسْنَ وَجْهَهُ وَجَمَالَهُ وَأَوْصَافَهُ  
 وَحَلَالَهُ مَا يَعْجُزُ الْوَصْفُ عَنْ مِثَالِهِ فَقَالَ  
 لَهَا يَا حَلِيمَةُ مَا تَصْنَعِينَ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ أَذْخَرْتِي

طالع الفديوة على الحقيق  
 عفو بمرحون  
 لغاية الصغر والكلية



من خير ونواله قالت له ان جده هو المولى لامره  
والفاني مومنه واجره فقال اذهبي تكلنيك امك  
وعدمك قومك ترجع نساء بني سعد بالرضاع  
والكسوة والاعناب وترجعي انت بسلام يقيم  
لا كان ذلك ابد افسكت عن قولها وعبرتها  
تسكن على خدتها وانشدت تقول

دعهم فانهم في حسبه دهلوا

ولهم في هوى محبوبهم قتلوا

عن كلهم خرجوا فالسوق قايدين

فما لهم سئوة عنه ولا مكلوا

راو جمال تحلية فداخلم سكر

الهوى

الهوى وعز الاكوان قد شعفوا

فالوجد غيبهم عنه واخر جهنم

واخفانهم بالسهد ككتلوا

بعضا كموا ياسكارى الحب قد رفعت

عن ساقيموا الاستار والكلان

وقد تجلا لكم جهرا ونادىكم

فالوصل متصل والوصل منفصل

قال فلما اتى المسا اخذ نساء بني سعد في شد

رحالهم وجمعهم حالهم وعزموا على الرحيل المنازلهم

قال فلما رأت حليلة الى ذلك اسبلت عبرتها

واجرت دمعها فقال بعها ما يبكيك



يَا حَلِيمَةَ قَالَتْ كَيْفَ لَا أَبْكِي تَرَجَعَ بَنِي سَعْدٍ بِالرِّضَاعِ  
وَارْجِعْ أَنَا بِالْخَيْبَةِ قَالَ فَمَا تُرِيدِي قَالَتْ اخْدُ  
الْغَلَامَ قَالَ أَفَعَلِي مَا بَدَأَكَ قَالَ فَهَضَّتْ حَلِيمَةُ  
إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ فَأَتَتْهُ وَهَجَتْ  
وَخَافَتْ أَنْ يُكَوْنَ أَحَدُ اخْدِ الْغَلَامِ فَمَا تَشْعُرُ إِلَّا  
وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ أَتَى مِنْ عِنْدِهَا مِنْهُ فَلَمَّا نَظَرَتْهُ  
حَلِيمَةُ فَرِحَتْ بِهِ وَأَنْشَدَتْ  
أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَأَطْيَبًا  
وَيَا مُحْسِنٌ قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ  
وَيَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنَ الْقَوْلِ طَيِّبًا

قَصِفْ

٢٧  
٦٨  
فَصَفَتْ لِي حَدِيثًا مِنْ بَدِيعِ جَمَالِهِ  
تَكُنْ مِثْلَ مَنْ كُنَّا وَسَمِي وَلَقَبْنَا  
وَلَبِشَرَنِي بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَلَقَّنِي  
فَذَلِكَ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ  
فَقَالَتْ سَيِّدِي أُرِيدُ الْغَلَامَ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ  
بِيَدِهَا وَدَخَلَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَتْهَا مِنْهُ قَالَتْ هَكَذَا  
الَّذِي أُرِيدُهَا ثُمَّ إِنَّ مِنْهُ خَرَجَتْ لِحَاجَةٍ وَبَقِيَتْ  
حَلِيمَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُفَاقَ  
مِنْ نَوْمِهِ فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ فَفَتَحَ عَيْنَاهُ  
وَنَظَرَ إِلَى حَلِيمَةَ وَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهَا فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا



نور عظيم ومد يده نحوها فدنست منه فتعلق  
بها وهم بنفسه اليها فاخذته على يدها وضمته الي  
الصدرها قالت حليلة فقبلت بين عيني  
وناولته تدي اليمين فرضعه ثم ناولته تدي  
اليسرى فامتنع الهام من الله تعالى فكان تدي  
اليمين له وتدي اليسرى لولدي ضمنه قالت  
حليلة فحملته على يدي وخرجت به الي امه ولم  
اخبرها بشئ من ذلك فخافه ان ترجع فيه وهي  
اغبط الناس به وقد امثلا قلبها فرحاً فلما  
اردت المسير به قال لعبد المطلب مهلاً يا حليلة  
فاصنافني واحسن لي ثم ان امنة قبلت بين  
عيني

عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وودعته  
واسلمته الي حليلة فخرجت من عندها وهي لا  
تصدق به وخرج معها عبد المطلب مشيعاً  
لها ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرق  
ما بين يديها وما خلفها وقد اصانوه امامها  
فلما وصلت الي حليلة ورأه الاثنان سجدا  
لها ثلاث مرات ونادي السلام عليك يا رسول  
الله السلام عليك يا مريح الوجه يا كثير الانوار  
فقال بعلمها والله ان لهذا شأن واي شأن فركبت  
حليلة الاثنان وولدها ضمنه ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهي تظن ان الاثنان ما يحملهم



فخرج مثل السهم المسرع فلما راوا نساء بني سعد  
خلية والنور قد اشرق عليها وعشي ما عليها  
تركوا ارجالهم ورجلهم واقبلوا الى الحلية ينظرون  
ما انت به فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونون قد اشرق عليها دهلوا وتحيروا وندموا  
وناداهم بنو سعد خي يا حليمة ههنا للـ  
بالدرة الينة فما اعطى اخذنا ما اعطيتي فسارت  
حليمة فرحت مسرورة وجعلت ما تمر  
نحجر ولا مدرا لا وسلم عليه ولا موضع يا بئر  
الا اعشيب واخضر من ساعته فتعجبت النساء  
والرجال من الاثنان كيف يمشي بالثلاثة فناداهم

الاثنان

الاثنان كيف لا امشي وافحز وقد علاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واذا بطائف يسمع الناس  
صوته ولا يرون خياله سوف ترون ما يعود  
عليكم من بركات محمد صلى الله عليه وسلم في  
اموالكم وانفسكم وفي مواشيكم قالت حليمة  
والله من اول ساعة نزل بنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تبرك القوم بطلعته وتمنوا بركته  
وكرامته واستأنسوا بمنزلته وذلك انهم كانوا  
في ضر شديد وتحط مديد فلما بات عندهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصبحت مروجهم خضرة  
وانهارهم متفجرة واوديتهم معشبه وانزلت



عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتُ الْمُنْتَثَرَاتُ وَالنِّعَمَاتُ وَالْخَيْرَاتُ عَلَيْهِ  
وَأَنَّ حَلِيمَةً لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا فِي مَنْزِلِهَا وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقِيمٌ عِنْدَهَا أَتَتْهَا لِسَانُ  
حَالِهَا يَقُولُ:

ظُرْتُ الْخِيَالَ مَبْشَرًا بِوَصَالِ:

مَنْ يَبْعُدُ طُرْدَ قَطِيعَةٍ وَمَلَائِكُ:

يَا زَائِرِي لَوْ كَانَ وَصْلُكَ يُشْتَرَى:

بِالرُّوحِ مَا كَانَ التَّوَاصِلُ غَالِ:

لَمَّا تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ تَحْيَرَتْ:

بِحِمَالِ مَعْنَى لَطْفِهِ الْمُتَعَالِ:

وَتَوَلَّهَتْ لَمَّا رَأَتْ مِنْ سِرِّهِ:

سِرًّا

سِرًّا وَمَا مَالَتْ لِفَرْطِ مَلَائِكُ:

خَطِيرُ بَرٍّ وَحَكٍّ فِي الْهَوَى فَأَنَا الَّذِي:

شَوْقِي سَقَانِي وَالْغَرَامُ مَلَائِكُ:

وَاسْتَجَلِي كَأَسَاتِ الْوَصَالِ فَإِنْ مِنْ:

أَهْوَى عُرُوسِ الْإِتِّصَالِ جَلَّالِي:

قَالَ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتُ وَالْبَرَكَاتُ

وَالنِّعَمَاتُ وَالْكَرَامَاتُ عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ

مِنْ رَكَاتِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ

جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْخُذُ يَدَهُ

وَيَمْسُرُ بِهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الْمَوْجُوعِ فَيَبْرَأُ بِهِ دُرِّ اللَّهِ

تَعَالَى وَإِذَا كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ فَرْسٌ مَعْلُولٌ



فَسَمِلُونَهُ عَلَيْهِ فَيَبْرَأُ بَاذَنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا  
امْتَنَعَ عَنْهُمْ الْمَطَرُ فَيَحْمِلُونَهُ وَلَيْسَتْ سَقْوَاهُ فَيَمُطَرُ  
السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ بَاذَنَ اللَّهِ تَعَالَى فَكَثُرَتْ أُمُوهَا لَهُمْ  
وَإِخْصَرَّتْ أَرَاضِيهِمْ وَسَمِنَتْ مَوَاشِيهِمْ وَبَانَتْ  
عَلَيْهِمُ النِّعَمُ وَزَالَ عَنْهُمْ الْإِلَامُ وَالْمُسْقَمُ  
وَاتَّسَعَ حَالُ حَلِيمَةٍ وَكَثُرَ خَيْرُهَا حَتَّى كَانَ  
كَثِيرًا مِنْ قَوْمِهَا يَعْلِشُونَ فِي كَيْفِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ  
مِنْ سَرَكَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ  
فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمَةٌ وَمَا أَشْعُرُ إِلَّا وَالْقَمَرُ  
مُنْفَرَشٍ عَلَى عَارِضَةِ السَّرِيرِ وَهُوَ يُشَاءُ لِي  
بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ يَقُولُ النَّبِيُّ سُبْحَانَ  
اللَّهِ

١٢  
اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَقُولُ الْقَمَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ يَقُولُ النَّبِيُّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَخَذَنِي  
الْوَجْدُ وَمَا زِلْنَا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ وَبَرَكَاتٍ  
مَتَا كَثْرَةِ وَطْهَانَةٍ وَنِصَافَةٍ وَرَأَيْتُ حَلِيمَةَ  
طَيِّبَةً وَلَا غَسَلْتُ لَهَا بَوْلًا قَطُّ وَلَا شَمِنْتُ  
لَهَا رَائِحَةً كَرِهَةً إِلَّا طَهَارَةً وَنِصَافَةً وَلَا رَأَيْتُ  
لَهَا بَوْلًا وَلَا غَائِطًا وَكُنْتُ أَرَاهُ الْكَرَامَاتِ  
وَالْمُعْجَزَاتِ وَأُشَاهِدُهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
إِلَى أَنْ تَرَعِ عِزَّ وَشَرَعَ وَنَشَأَ وَمَشَا وَتَشَرَّعَ  
وَتَكَلَّمَ فَأَبُولُ مَا حَقَّقْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ



اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا حَمْدًا كَبِيرًا  
طَيْبًا مُبَارَكًا نَكَمًا أَخْرَجَنِي مِنْ أَكْرَمِ بَيْتٍ  
وَمَعْدَن طَاهِرٍ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا  
أَوْلِيَاءَهُ وَخَلَقَ مِنْهَا أَنْبِيََاءَهُ وَلَا كُنْتُ أَرَى  
أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ وَشَبَّ  
شَبَابًا مَا شَبَّ أَحَدٌ مِثْلَهُ كَانَ تَشَبُّهُ  
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مَا يَشَبُّ غَيْرُهُ فِي الشَّهْرِ  
وَكَانَ تَشَبُّهُ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مَا يَشَبُّ غَيْرُهُ  
فِي السَّنَةِ يَبَاتُ صَغِيرًا يُصْبِحُ كَبِيرًا  
وَنَشَأَ فَلَمْ يَرَ النَّاسَ أَحْسَنَ مِنْهُ طَلْعَةً  
وَلَا أَجَلَ وَلَا أَكَلَ مِنْهُ عُقَّةٌ وَكَانَ يَخْرُجُ مَعَ

غُلَامَانِ

٧٢  
٤٣  
غُلَامَانِ الْحَيِّ فَأَذَا وَجَدَهُمْ يَلْعَبُونَ اعْتَرَلَهُمْ وَيَقُولُ  
مَا اللَّهُ وَخَلَقْنَا فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَوَى بِأَسْنِهِ  
وَأَشْتَدَّ سَاعِدُهُ قَالَ لِي يَوْمًا يَا أُمَّاهُ مَا لِي  
لَا أَرَى أَخَوَتِي فِي النَّهَارِ فِي الْحَيِّ قُلْتُ لَهُ يَا وَلَدِي  
أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ مَعَ أَغْنَامِهِمْ فَأَذَا امْسُوا أَتُوا  
إِلَى الْحَيِّ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَا أُمَّاهُ مَا أَنْصَفَتِي أَخَوَتِي أَفْعَدَانَا فِي  
ظِلَالِ الْحَيِّ أَشْرَبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَأَخَوَتِي  
يَصْطَلُونَ الرَّمْضَانَ وَوَجْهُ الْبَرِيَّةِ لَا كَانَ  
ذَلِكَ أَبَدًا فَالَتْ لَهُ يَا بَنِي أَخُشِي عَلَيْكَ مِنَ الْعُيُونِ  
وَالْحَوَاسِدِ وَأَخُشِي عَلَيْكَ مِنَ الْعُيُونِ الرُّوَاصِدِ



وَأَنِّي لَا أَمُرُ عَلَيْكَ وَلَا أُطِيقُ عَلَيْكَ صَبْرًا  
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا أُمَّا نِعْمَ الْحَافِظُ اللَّهُ أَسْلَمِيَنِي إِلَيْهِ وَتَوَكَّلِي  
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ قَالَتْ  
يَا بَنِي وَمَا تُرِيدُ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ غَدَاةً غَدَاةً رُسُلِيَنِي  
مَعَ اخْوَتِي قَالَتْ جَاءَ وَكَرَامَةٌ فَلَمَّا  
أَصْبَحَتْ خَلِيمَةٌ عَمِدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَسَتْهُ وَطَبِئَتْهُ وَدَحَنَتْهُ  
وَشَدَّتْ وَسَطَهُ وَجَعَلَتْ فِي رَجْلَيْهِ نَعْلًا  
وَأَخَذَتْ بِيَدَيْهِ عَصَاةً وَخَرَجَتْ مَعَ اخْوَتِهِ كَالْبُدُرِ

لَيْلَةً

لَيْلَةً ثُمَّ كَفَّلَتْ أَهْلَ الْحَيِّ وَيَحْيَى يَاحْلِيْمَهُ أَنْدَعِي  
هَذَا الْغُلَامَ الَّذِي فَاقَ حُسْنَهُ عَلَى بَدْرٍ وَالثَّمَامِ  
يُخْرِجُ بِرَعِي الْأَغْنَامِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ يَا قَوْمُ مَا  
ذَلِكَ بِاخْتِيَارِي وَلَا بِإِرَادَتِي وَأَمَّا ذَلِكَ  
بِإِرَادَتِهِ وَاخْتِيَارِهِ فَقَالُوا لَهَا دَعِيهِ مَعَ رَبِّهِ  
يَفْعَلْ بِهِ مَا يَشَاءُ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا خَيْرًا  
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْغُلَامِ  
وَوَغَابَ عَنْ عَيْنِهَا بَقِيَتْ كَالْتَكْلِ أَوْ كَالْحَسْبَةِ  
عَلَى الْمَقْلَى وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ مَسْتَوْحِشَةٌ مِنْ عَدَمِ  
فَنَلَوْهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا مَضَى أَكْثَرُ النَّهَارِ وَقَرَّبَ الْمَسَاءَ  
خَرَجَتْ خَلِيمَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَاهُ فَجَلَسَتْ خَارِجَ الْحَيِّ



على الطريق ننظر طريق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وإذا هم أقبلوا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورا اغنامه كانه البدر في تمامه  
قد اصناما حوله من نور والاعنام تلوذ به  
وتطوف حوله وتنزل بين يديه وتخرج على  
قدميه قالت حليمة وكان في الغنم شاة  
كان ولدي ضمر قد رماها بحجر كسر  
ساقها فرايتها تلوذ به صلى الله عليه وسلم  
كانها تشكي اليه فوضع يده عليها وهمهم  
بشفنييه فلما رفع يده عنها قامت تعدوا  
اشد من الغزال كانها ما اصابتها قط وبالي

قالت

75  
قالت حليمة لله درك من مولود ما ابرك  
طعنك واجمل غرتك فلما قرب مني قمت اليه  
وقبلت بين عينييه واخذه قامت اليه وبات  
راسه وقبلت بين قدميه فقال لها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما الذي اخرجك  
من خدر كما فقلن له خرجنا اليك من خوفنا  
عليك ومن شدة الشوق اليك وكيف كان  
يومك يا زين الامم وابن سيد الحرم قال  
في خير ونعمة من ربي وكرامة قال ففرحت  
حليمة بكلامه ثم اقبلت على ولدها ضمره وقالت  
له كيف كان حال اخيك محمد فقال يا اماه



وَابَتْ مِنْهُ عَجَبًا عَجِيبًا فَمَا مَرَّ أَخِي الْيَوْمَ بِحَجَرٍ  
وَلَا مَدْرٍ إِلَّا تَطَاوُلَ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَمَا مَسَّرَ  
بِمَكَانٍ يَا بَسْرًا لَا اخْضَرَ وَاعْتَشَبَ مِنْ سَائِرِ  
وَمَا مَرَّ بِشَجَرٍ يَا بَسْرَةَ وَلَمْ يَسْهَبْ يَدِهِ إِلَّا  
اخْضَرَّتْ وَأَوْرَقَتْ وَأَمْرَتْ مِنْ سَاعَتِهَا  
وَلَا غَدِيرٍ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا فَاضَ وَسَلَّم عَلَيْهِ  
وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ يَا أُمَاهُ الْغَنَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
كَأَعْيَدَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهَا أَنْ أَمْسَرَهَا  
بِالسُّقَى سَعَتٍ وَأَنْ أَمْرَهَا بِالْوُقُوفِ وَقَفَتْ  
وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَا أُمَاهُ الطَّيْرُ يَكُونُ طَائِرٌ  
فَإِذَا قَرَّبَ مِنْ مُحَمَّدٍ دَنَى إِلَى الْأَرْضِ وَلَا يَعْلُومُ

وَيَسْلُمُ

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ يَوْمٍ  
يَخْرُجُ مَعَ أَخِيهِ ضَمْرًا فَيَرَامُنَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ  
وَالْكَرَامَاتِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمٌ خَرَجَ مَعَ أَخِيهِ  
ضَمْرًا فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْحَيِّ قَالَتْ حَلِيَّةُ لَوْلَاهَا  
ضَمْرًا أَيْشَ رَأَيْتَ الْيَوْمَ مِنْ أَخِيكَ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أُمَاهُ رَأَيْتُ  
مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءَ عَظِيمٍ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
لَمَّا مَرَّ رَنَا بِوَادِي الْوَحْشِ وَتَقَدَّمَ أَخِي أَمَامَنَا  
فَقُلْتُ يَا أَخِي هَذَا وَادِي الْوَحْشِ فَقَالَ  
ادْخُلُوا بِنَا فِيهِ قُلْنَا نَخَافُ مِنَ الْوَحْشِ قَالَ  
لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَتَقَدَّمَ أَمَامَنَا



وَحَنَ عَلَى اثْنَيْنِ وَالْأَعْنَامِ بَيْنَ يَدَيْنَا وَقُلْنَا  
وَاللَّهِ مَا سَأَلْنَا إِلَّا لَهْلَاكِنَا وَلَا قَدْرُنَا  
عَلَى مَخَالِفَتِهِ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْوَادِي وَآذَا  
بِسَبْعٍ قَدْ خَرَجَ إِلَيْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ فَرَعْنَا مِنْهُ  
الْأَحْمَدَ لَمَّا رَأَاهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَدَعَاهُ فَجَاءَ  
إِلَيْهِ وَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ وَرَبَصَ بِذَنْبِهِ وَسَجَدَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَقَدَّمَ أَخِي إِلَيْهِ وَوَشَّوْشَهُ فِي  
أُذُنِهِ فَقَالَ سَمِعًا وَطَاعَةً وَخَرَجَ يُعْدُوا  
كَالسَّهْمِ الْمُسْرِعِ وَدَمَعَتْهُ تَشْكِبُ عَلَى خِدَتِهِ  
فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ وَقُلْنَا لَهُ مَاذَا قَالَ  
لَكَ وَمَاذَا قُلْتَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ

٧٦  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهُ لَا تَعُودَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ  
مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَأَجَابَنِي بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ  
وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا وَلَدِي أَكْتُمُ  
هَذَا عَنْ أَهْلِكَ وَقَوْمِكَ لَا تَعْلَمَ بِهِ أَحَدًا وَكُلُّ  
يَوْمٍ يَظْهَرُ لَهُمْ مِنْهُ الْمُعْجَزَاتُ وَالْكَرَامَاتُ  
وَالْبَرَكَاتُ الْمُنَابِرَاتُ وَأَنْ حَلِيمَةً وَزَوْجَهَا  
الْحَارِثَ أَصْبَحُوا فِي خَيْرَاتٍ وَنِعَمَاتٍ وَبَرَكَاتٍ  
وَأَنْ حَلِيمَةً رَأَتْ رُؤْيَا فِي مَنَامِهَا فَاصْبَحَتْ  
فَرَعَةً مِنْ عَوْنِهِ خَائِفَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لِبُعْثَلٍ تُوْدِي هَذَا



الغلام لاهله لاني خائفة عليه فقال  
لها افعل ما بدا لك واصبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرج مع اخوته على عادته  
فلما توسط النهار واذا بملك عظيم عليها  
هيبه وقار فاحتمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصعد ابيه الجبل واجتمعوا  
وشقوا فؤاده واخرجوا منه ركة  
سودا وقالوا هذا حظ الشيطان من الفؤاد  
فما بقي له عليك سبيل يا نبي الله وعسلا  
قلبه وحطه في مكانه وخفق جبريل  
عليه بجناتيه فالنائم كما كان باذن

الله

الله تعالى فلما راوا اخوته ذلك فزعوا  
وخرجوا واستغاثوا واخاه واحمداه  
فلما سمعت حكمة ذلك خرجت وهي صارخة  
مسيته وهي تقول واولاده ما  
الذي اصاب اخاك قالوا يا امه انا نارجلان  
عظيمان فاحتملنا اخي من بيننا وصعد ابيه  
الجبل وشقوا فؤاده وما نكحته الا مقتولا  
فلما سمعت حكمة ذلك فلم تمالك من نفسها  
شيا فلما وصلت اليه وجدته جالسا ضاحكا  
متبسما فالتفت حليمه نفسها عليه وقالت  
يا ولدي ما الذي اصابك قال خيرا يا امه



اناني اخي جبريل وميكائيل شققا فوادى وقال لا  
هذا حظ الشيطان من الفواد فما بقي له عليك  
سبيل يا بنى الله وحطاً فلبى مكانه فالتحم  
فوادى باذن الله تعالى فتمت وما بى المكا  
يا آماه وما اصابنى الاخير فاحتملته حليلة  
ومضت الى منزلها فلاقتها نساء الحى وقالوا  
ما الذى اصابه قالت خير فجا الحارث  
بعلها فقالت له ما قلت لك نوذى هكذا  
الغلام لاهله قال فما قلت لك انفعلى ما بدا  
لك قال فلما اجتمعت حليلة شدة الاثان  
وركبت واخذت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم أمامها وسارت نحو مكة شرفها الله تعالى  
واذا بهاتف ينادي هنيئاً لك يا مكة اليوم  
يرد عليك صاحب الكمال والجمال والعز  
والافضال فلما قدمت الى مكة وجدت  
عبد المطلب جالساً على باب الكعبة فلما  
راها نهض قائماً على قدميه وتلاقيا واين  
عبد المطلب لما راي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل بين عينيه واخذ ودخل به على  
اعمامه وعماته ففرحوا به وان عبد المطلب  
أضاف حليلة كما يحب وأحسن اليها وزودها  
وخرج معها مشيعاً لها ورسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ مَوْدَعًا لَهَا فَلَمَّا رَكِبْتَ الْإِثَارَ  
وَارَادْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى مَنْزِلِهَا فَمَا رَضِيَ الْإِثَارُ أَنْ يَخْطِي

بِهَا وَلَا يَخْطُوهُ ثُمَّ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَهُ سِرِّي يَا مَبَارَكُ فَمَا رَأَى الْإِثَارُ حَتَّى وَصَلْتَ

إِلَى أَفْكَفَ أَهْلِ الْحَيِّ وَقَالُوا يَا حَلِيبَةَ أَوْ حَشَنًا

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **شَيْدَعُ**

**بِئْسَ رِضَاعٌ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

**لَئِنْ دُمْتُ إِلَّا لِلْغُرَامِ زُرْمًا وَلَا زِلْتُ فِي تَحْرِيرِ**

**الضُّدِّ وَدُمُومًا**

كَيْفَ الْقَصْبُ عَنْكَ يَا بَدْرًا حَوَى لَيْلًا مِنَ الشَّعْرِ

**يَا إِلَهِي قَوْمِيَا**

يَا مَنِي

في  
القوم هيا

يَا مَنْ أَعَارَ الشَّمْسَ نَوْرَ جَبِينِهِ وَالْبَدْرَ رُقْسِمَ  
**عِنْدَهُ تَقْسِيمًا**

يَا مَنْ أَنَا بِالنَّبِيِّ وَالْهَرِيِّ وَأَقَامَ دِيْنًا  
**لِلْإِلَهِ قَوْمِيَا**

يَا سَيِّدَ أَحَاذِلِ الْمَهَابَةِ وَالْعُلَا وَالْجُودِ وَالْإِحْسَا  
**وَالنُّكْرِيَا**

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ لَهُ شَرَفٌ تَقْدَرُ

**ذِكْرُ تَقْدِيرِيَا**

حَرَسَتْ لِمَبْعَثِكَ السَّمَاءُ فَلَمْ تَدْعَ فِيهَا مَلَائِكَةً

**يَا إِلَهِي رَحِيمًا**

وَوَلَدْتَ مَكْحُولَ الْعَيُونِ مَطْهَرًا وَرُبَّيْتَ فِي مَهْدٍ



الوقار يتيمًا،

ورضعت من ثدي حليمة مدّة فسُميت من وقت

الرضاع حليمة،

وبعث بالسيف السقيّل فلم تزل برًّا بكل المؤمنين

رحيمًا،

أنت الذي شهد البعير بفضلَه لما تكلم عنده

تكلّمًا،

أنت الذي مرّان زال العنا عنه ويُعطى

جنةً ونعيمًا،

أنت الذي تعطى الشفاعة في غدٍ في كل عبدٍ يستحق

حجيمًا،

هنا

هذا الذي من الخلايق مفضون صلوا عليه  
وسلموا تسليما،

كتاب فيه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

أشرف الخلق محمد خاتم النبيين وعلى آله

وصحبه أجمعين قال علي بن أبي طالب

رضي الله عنه بينما نحن في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وإذا بالنبي صلى الله عليه

وسلم قد أقبل علينا بوجه الكرم وقال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذاكم

الله ونصركم على عدوكم وأوصيكم بتقوى



الله وطاعته والله خليفتي عليكم وأخبركم  
أني لكم نذير مبين أن لا تغلوا على الله في بلاده  
وعبادته فإن الله تعالى يقول في كتابه العزيز  
نلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا  
في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقلنا  
ماذا يا رسول الله فقال <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قد دنا مني الاجل  
والمستقل من دار الدنيا الى دار الآخرة  
والمنتهى الى الجنة الماوي والفرج ورسلا على  
فاقروا انفسكم مني السلام ومن دخل في  
دينكم من بعدى قال فبينما النبي صلى الله عليه  
وسلم نحا طبا أصحابه اذ هبط عليه الامير

جبريل

جبريل عليه السلام ومعه ملك الموت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا جئتني به  
جئتني لنقبض روحك فقال جبريل يا محمد ان الله  
يشفقك في أمرك ويعطيك ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا محمد  
لو ابصرت ما أعد الله لك ولأمرك من جبريل  
الثواب لقررت به عيناك يا حبيب الله  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوجه ربي الحمد  
ثم صعد جبريل عليه السلام الى السماء ثم هبط  
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد  
الحق يقرول السلام ويخصك بالتحية



وَيَقُولُ لَكَ أَقْرَأُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ  
إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ لِقَا  
رَبِّهِ وَإِنَّ أَجَلَ قَدَا فَرَّبٍ فَتَغَرَّغَتْ  
عَيْنَاهُ بِالْذَّمُوعِ وَقَالَ حَبِيبِي جِبْرِيلُ مِنْ لَأُمْتِي  
مَنْ يَعْدِي فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَحْرَ  
هَبْطَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ  
الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَشَى فَمِنْ الْخَالِدِينَ كُلِّ نَفْسٍ  
دَائِقَةُ الْمَوْتِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ

لِقَا

لِقَا رَبِّهِ ثُمَّ صَعِدَ جِبْرِيلُ وَعَزَّ رَأِيلُ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ  
سَاعَتِهِمَا فَحَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَسْجِدِهِ فَمَلَأَهُ الصَّكَّابَةُ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا وَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ  
أَدْخَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَابَ كَيْسَا  
قَالَتْ حَبِيبِي وَقُرَّةَ عَيْنِي لَا أَبْكَاءَ لَكَ عَيْنًا  
إِلَّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهَا الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ مِنْ بَنِي السَّلَامِ وَهِيَ  
أُخْرُ تَسْلِيمَةٍ لَكَ مِنِّْي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَلَا تَتَوَدَّ  
تَسْمَعِينَ قِرَاءَةَ مُحَمَّدٍ فِي بَيْتِكَ يَا عَائِشَةُ هَذَا  
الْوَدَاعُ وَالرَّحِيلُ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِ الْآخِرَةِ

فوجدته



يَا عَائِشَةُ قَدَانَا فِي وَعْدٍ مِنْ رَبِّي فَعَلَيْكَ مِنِّي  
السَّلَامُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَاحْنُ نَاهُ عَلَيْكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَشَاهِدْ  
يَوْمَكَ هَذَا وَلَا أَرَاهُ وَاحْنُ نَاهُ وَأَشَوْكَاهُ  
إِلَيْكَ وَالْإِلَهِ رُوْبُنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاجْتَمَعَنَ  
أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرْنَ مِنْ  
الْبُكَاءِ وَالْحَيْبِ فَأَقْبَلَ عَلَى بَنَاتِهِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى  
فِرَاشِهِ قَبْلَ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ نَفْسِي لِنَفْسِكَ  
الْفِدَا مَا الَّذِي أَصَابَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأُفَاقَ  
النَّبِيِّ

النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غُشْيَيْنِهِ وَتَالِ  
يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ أَخِي جَبْرِيلَ قَدْ دَعَانِي إِلَى رَبِّي  
وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَجَلِي قَدْ أَقْرَبَ فَبَكَ عَلَى كَرَمِ  
اللَّهِ وَجْهَهُ بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَرُبْ إِلَى سِرِّي  
وَسَوِّ إِلَيَّ مَضْجِعِي فَعَمَلَ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ وَأَخَذَ  
إِلَى مَضْجِعِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَا آذَنَتْ عَلَيْهِ أُمُّ  
سَلَمَةَ فَلَمَّا رَأَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ مُضْطَجِعٌ أَكْثَرَتْ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْحَيْبِ  
وَقَالَتْ حَبِيبِي إِلَى أَرَأَيْكَ يَا كَيَّا لَا أَبْكِي اللَّهُ لَكَ  
عَيْنًا أَلَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ



النبي عليه السلام انما ابكي رحمة لأمتي كيف  
يصلون من بعدى واشفاقا عليهم يا ام سلمة  
ان ربي وعدني بالشفاعة لمن يقول لا اله الا الله  
الا الله محمد رسول الله والذي نفسي بيده  
اني لأجد كرب الموت وعمرته يا ام سلمة ادعي  
الي ابنتي فاطمة فلما مضت اليها ام سلمة  
فوجدتها جالسة وهي تطعم الحسن والحسين  
ثم قالت لها يا فاطمة ما يجلسك وقررة  
عينك يغالج سكرات الموت فقامت فاطمة  
وهي لا تمالك من نفسها شيئا حتى دخلت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت  
النبي

85  
النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا نادته يا فاطمة  
صوتها واحزنناه عليك يا بابه واكرهنا  
لكربك يا أبتاه فقال لها النبي صلى الله عليه  
وسلم لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة  
لا تحزني اني دعوت الله تعالى ان يجعلك  
أول لائحة بني من اهل بيتي يا فاطمة ان  
ربي وعدني بالشفاعة لمن يقول لا اله الا  
الله محمد رسول الله قالت فاطمة واين العاك  
يا أبتاه قال بني عند الحوض وانا اسقي  
أمتي ثم انطش قالت فان لم اقل عند  
الحوض قال ثم يني عند الميزان وانا اقميل



لأُمِّي حَسَنَاتِهِمْ قَالَتْ فَأَنْ لَمْ أَرَكَ غِنْدَ  
الْمِيزَانِ قَالَ تَرَيْنِي عِنْدَ الصَّرَاطِ وَجِيرِلِ  
عَنْ مَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ بَيْسَارِي وَأَنَا أَنَادِي  
يَا سَلَامُ سَلَامُ أَكْتُبُ سَلَامَةَ أُمِّي مِنْ  
النَّارِ ثُمَّ عُنِشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَتَنَادَتْ فَاطِمَةُ بِأَعْلَاصُوتِهَا وَقَالَتْ  
وَاعْتَمَاهُ لَعْمَكَ يَا ابْنَاهُ وَاحْزُنَاهُ لِحُزْنِكَ  
يَا أَبْنَاهُ فَلَمَّا سَمِعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَفَاقَ مِنْ غُشِيِّهِ مَدَّ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ  
إِلَيْهَا وَمَسَحَ دُمُوعَهَا مِنْ عَيْنَيْهَا وَقَالَتْ  
يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي وَلا تَحْزَنِي وَاجْهَرِي فَإِنَّكَ  
أَوَّلُ لَاحِقَةٍ

٨٥  
٨٦  
أَوَّلُ لَاحِقَةٍ بِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَعِنْدَهَا قَالَتْ  
فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ وَمَا ذَا الْأُمِّي خَدَجَةٌ قَالَ  
يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لَأُمِّكَ خَدَجَةَ رَوْضَةَ مِنْ رِيَاسِ  
الْجَنَّةِ يَبَازُ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا  
مِنْ ظَاهِرِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ  
الْأَنْ قَرَّتْ عَيْنِي بِأُمِّي خَدِيجَةَ قَالَ بَيْنَمَا  
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ  
بِلَالٌ — بَنِي حَمَانَةَ وَقَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ  
فَقَالَ الصَّلَاةُ بِرُحْمِكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ إِنَّ بَيْتَكَ  
الْيَوْمَ مَشْغُولٌ — عَنْكَ بِنَفْسِهِ فَأَنْطَلَقَ  
فَمِنْ شَأْنٍ لِيُصَلَّ وَمِنْ شَأْنٍ فَيُذْعُ فَخَرَجَ



بِلَالٍ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ  
يُنَادِي وَاحْمَدَاهُ وَابَا الْفَاسِمَاءِ وَاللَّهُ مَا  
نَزَلَ بِمَجْدِ الصَّلَاةِ الْإِلَهِيَّةِ جَمِيدٍ ثُمَّ قَالَ  
بِلَالُ وَاللَّهِ لَا أَقِمْتُ الصَّلَاةَ حَتَّى قَالُوا ادْعُ  
لَنَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَجَعَ بِلَالٌ مَرَّةً ثَانِيَةً وَنَادَى  
بِرَفِيعِ صَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ  
الصَّلَاةُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ قَدْ بَلَغَتْ  
رُوحِي الْحَلَقُومَ فَأَنْطَلِقْ وَقُلْ لَأَنِّي نَبِيٌّ  
يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَرَجَعَ بِلَالٌ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ  
عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ وَنَادَا وَاحْمَدَاهُ وَابَا الْفَاسِمَاءِ  
يَا عَامِرُ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ  
السَّكِينَةَ

87  
السَّكِينَةَ وَالرَّحْمَةَ يَا مَنْ هُوَ لِلْعَالَمِينَ نُورًا  
وَهَدًى ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بِلَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا أَبَا بَكْرٍ فَمَوَّضِلِي النَّاسِ  
قَالَ فَقَدِّمُوا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَغَرَّغَتْ  
عَيْنَاهُ بِالْدُمُوعِ وَلَمْ يَتِمَّا لَكَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا  
وَجَعَلَ يَنْادِي وَاحْمَدَاهُ وَابَا الْفَاسِمَاءِ  
قَالَ فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَبَسِهِ  
خَفَةً فَأَتَاكَ عَلَى كِفْتِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
وَعَلَى كِفْتِ عَلَى بَرْنَكٍ طَالِبٍ حَتَّى إِنَّا الْمُسْتَوْدِعَ  
لَقَدْ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حَسْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَخَذَ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَلَزِمَهُ بِكَفِّهِ وَقَالَ



صَلَّى يَا أَبَا بَكْرٍ حَيْثَا نِي حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسُ شَرَفَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالسُّورَةِ الْقَصَارِ  
ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَا عَلَى مَنْبَرِهِ  
الشَّرِيفِ وَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً حَتَّى وَجَلَّتْ  
مِنْهَا الْقُلُوبُ وَدَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَاقْتَشَعَتْ  
مِنْهَا الْجُلُودُ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْصِيكُمْ  
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا لَا تُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ أَرْزَاقَهُنَّ  
وَكَسُوتهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا  
يَدْخُلْنَ بَيْتَ أَحَدِكُمْ غَيْرَ فَإِنْ أَطَعَكُمْ  
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
أَوْصِيكُمْ بِالْإِرَامِ خَيْرًا وَالْإِيْتَامَ خَيْرًا لَا

تَحْرُمُوهُنَّ

88  
تَحْرُمُوهُنَّ مِمَّا نَأْكُلُونَ وَلَا تَكْلِفُوهُنَّ مَالًا يَظِيْقُونَ  
أَيُّهَا النَّاسُ عِنْدِي أَوْصِيكُمْ بِالْجَيْرِ إِنْ خَيْرًا  
فَإِنَّ أَخِي جَيْرًا بَلِ أَوْصَانِي بِذَلِكَ قَالَ بَنِي مُسْعُودٍ  
عَنْ أَبِي زَالٍ — يُوَصِّينَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ عَلَى حَالِهِ  
الْأُولَى وَأَكْثَرُوا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي بُيُوتِكُمْ  
فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ اتَّسَعَ عَلَى  
أَهْلِهِ فِيهِ الرِّزْقُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُؤْذُوا الْيَتِيمَ  
وَلَا تَظْلِمُوا مَنْ أَذَاهُ فَإِنَّا حَصِيْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
ثُمَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ جَهْدِي أَلَمْ أَبْلِغْكُمْ  
رِسَالَاتِي رُبِّي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَازِرْ

قَالَ



أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
هَلْ فِيكُمْ مَنْ أَخَذَتْ لَهُ مَالٌ أَوْ ذَكَرَتْ لَهُ عَرْضًا  
أَوْ ضَرَبَتْ لَهُ بَطْنًا ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
مَنْ كَانَ لَهُ قِصَاصٌ مِنْ قَبْلِي فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ  
الْيَوْمِ فَوُتِبَ — مِنْ أَوْسَطِ النَّاسِ عَكَاشَهُ  
وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُ النَّاسُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ —  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْكَ أَقْسَمْتَ عَلَيَّ لَمَّا  
قُمْتُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ  
تَبُولُ — وَأَنْتَ عَلَى الْبَأْفَةِ الْعَضْبَا وَبَيْدِكَ  
الْحَبِيبُ الْمُسْتَوْقُ فَضَرَبْتَ بِهِ بَطْنِي يَا رَسُولَ

اللَّهُ

اللَّهُ فَمَا كَ — النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بِلَالُ  
انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَأَمْرُهَا أَنْ تُعْطِيَكَ  
الْقَضِيَّةَ الْمَسْتَوْقُ فَتَهْضُرَ بِلَالُ مِنْ سَاعِغِنِهِ  
وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ —  
لَيْتَ — أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَشَاهِدْ هَذَا الْيَوْمَ  
وَلَا أَرَاهُ وَحَسْبِي مُحَمَّدٌ يُعْطِي لِعَكَاشَةٍ مِنْهُ  
الْقِصَاصَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَأَجْرَهَا  
بِذَلِكَ — فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّي  
عَلَى مَا ضَرَقْتَ بَلِي وَالْمَهَا جَرِينِ وَالْإِنْصَارُ  
حَضُورُ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا بِلَالُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
الْعَظِيمِ الْإِمَامُ قُلْتَ لِعَكَاشَةٍ أَرْفُقُ بِكَ — نَبِيكَ



محمد فانه بات البارحة وجميعا ودفعت له  
القصيد فأخذ وأتى به الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فنهض على منك طالبا  
رضي الله عنه وقال يا عكاشة اقتص مني  
ولا تؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
نهض ابوبكر وعمر وعثمان والمهاجر  
والأنصار وقالوا يا عكاشة هذه اجسادنا  
بين يديك فاقص منا ولا تؤدى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جزاكم الله عن نبيكم خيرا  
يا عكاشة اذن مني وخذ هذا القصيد

واقص

90  
من  
واقص منك قال نعم فقال عكاشة اكتف لي  
عن بطنك فأخذ ضربتي ويطني يا رسول الله  
مكشور فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه  
المباركة فنهض عكاشة حتى اذا انصرف خذ  
عليها فقال صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اما  
ان تقص وأما ان تقفوا فقال عكاشة قد  
عفونا عندك يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذي نفسي بحديث ما عفوت  
عني في الدنيا حتى عفى الله عنك في الآخرة ثم قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر  
رجلا من اهل الجنة فخذ عكاشة والذي نفسي



محمَّد بيده ما عفوت بالدنيا حتى عفى الله عنك  
بالآخر ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبر  
الشريف واتكأ على كنف القعيل بن العباس  
وعلى كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أتى إلى  
منزل عائشة رضي الله عنها على العجايب وبسط له  
عباء قطوية ووضع رأسه على راس فخذه عائشة  
رضي الله عنها فغشي عليه فصرخت أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم أقبلوا المهاجرون والانصار  
حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا  
عليه وحلبوا عنده فبينما هم كذلك إذ هبط ملك  
الموت ووقف بالباب ونادى السلام عليكم يا أهل  
بيت

91  
بيت النبوة ومعدن الرسالة أنا ذنوب بال دخول  
على رسول الله فقالت فاطمة وعليك السلام  
يا عبد الله عظم الله أجرك أن رسول الله مشغول  
عند بنفسه فأمسك قلباً ثم نادى ثانية  
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة  
أنا ذنوب بالدخول على رسول الله فقالت فاطمة  
كقولها الأول فأفاق النبي صلى الله عليه وسلم  
من عشيته وقال يا فاطمة أندري لمن تخاطبين  
ولمن تكلمين قالت لا وعيشك يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس  
محمَّد بيده أني لأسمع نعمة ملك الموت فأذن



لَهُ بِالْخَوْلِ قَوَّيْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَفَتَحَتِ الْبَابَ وَقَالَتْ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَدَخَلَ مَلَكُ  
الْمَوْتِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَدَّ النَّبِيُّ  
السَّلَامَ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ وَقَالَ يَا أَخِي زَايِرًا  
قَابِضًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ شِئْتُ كُنْتُ زَايِرًا  
قَابِضًا وَأَنْ شِئْتُ كُنْتُ قَاتِلًا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي  
إِلَيْكَ لِأُقَبِضَ رُوحَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَا أَخِي بَعْزًا يَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ وَمَا  
حَاجَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ لَا ادْخُلَ  
عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا أُقَبِضَ رُوحَكَ إِلَّا بِأَمْرِكَ  
وَلَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا اسْتَأْذَنْ  
عَلَى

91  
92  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أُرِيدُ أَنْ تُؤَخِّرَنِي حَتَّى يَأْتِيَ أَخِي جِبْرِيلُ فَقَالَ  
حَبِّبًا وَكَرَامَةً ثُمَّ عَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى السَّمَاءِ  
وَأَسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ  
أَلْفَ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ هَلْ قَبِضْتُ  
رُوحَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ عَزْرَائِيلُ كَلَّا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّهُ سَأَلَنِي أَنْ  
أُخَّرَ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِي عَلَيْهِ  
ثُمَّ هَبَطَ جِبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ  
فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ



صلى الله عليه وسلم وعليكما السلام يا أخى جبريل  
أوما تنظر إلى ملك الموت قد جاءني ليقبض رُوحى  
بشئني يا أخى قبل أن تفارق رُوحى حبسك  
فقال يا محمد الجنان قد زخرت والهور قد  
تزينت وهم منتظرون قدوم رُوحك يا رسول  
الله فقال يا أخى جبريل لست عن هذا أسألك  
فقال يا محمد الجنان محرمة على جميع الأنبياء  
حتى تدخلها يا نبي الله فقال لست عن هذا  
أسألك بشئني في أمي فقال يا محمد ما  
خلقت الجنة إلا لأجلك ولا يدخلها بعد  
الأنبياء غير أمك فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم

93  
وسلم الآن اقررت عيني بأمي ثم قال يا ملك  
الموت اذن مني واقبض رُوحى فدنى منه ملك  
الموت والفا عليه سكرات الموت فجعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يمد يدا ويكف أخرى  
ويعرق عرقا باردا ويجاهد جهدا شديدا  
وعنده قدح فيه ماء فجعل يد خديقه في يد  
ومسح وجهه ويقول ما أشد كرب الموت  
فنادت فاطمة واكرهناه لك ربك يا أباها  
وأعمامه لغمك يا أباها وأخزناه عليك  
يا أباها فقال عزرايل يا محمد هن رُوحك  
تقبض بغصك واحدة فغير رُوحك تقبض



بِسَبْعِينَ غُصَّةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَخِي عَزْرَائِيلَ وَأُمِّي أَيْضًا بِسَبْعِينَ غُصَّةً قَالَ نَعَمْ  
فَبَكَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخِي  
عَزْرَائِيلَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَقْبِضَ  
رُوحِي بِسَبْعِينَ غُصَّةً وَأُمِّي بِسَبْعِينَ غُصَّةً  
وَاحِدَةً وَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى  
أَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ بَيْتِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَزَّتِي وَحِلَالِي لَوْلَا أَنِّي اشْتَقْتُ إِلَى رُوحِهِ  
لَخَلَدْتُهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ فَفَعَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ  
مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَبْضِ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّ يَدَيْهِ

أَخْرَجَهُ

أَخْرَجَهُ وَيَعْرِقُ عَرَقًا بَارِدًا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
يَتَكَيَّانِ عَلَى جَدَّهِمَا فَحَمَلَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ وَقَدْ مَتَّهَمَا  
إِلَى جَدَّهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُمَا يَتَكَيَّانِ مَدَّ يَدَيْهِمَا وَمَسَحَ دُمُوعَهُمَا وَضَمَّهُمَا  
إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ حَبِيبِي أَوْدَعْتُكَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ  
خَلِيفَتِي عَلَيْكُمَا قَاتِلِ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ وَاعْدِلْ لَهُمْ  
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا فَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَوْمَانِ لَا يَعْصِيَانِ جَدَّكُمَا  
ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيْتُ  
بِاللَّهِ دِينًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا بِاللَّهِ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ  
تَنْقِصُ قَرْبَ مَنِّي مَا بَعْدَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَةُ ذَلِكَ



نَادَتْ بِأَعْلَا صَوْتِهَا وَأَبْتَاهُ وَاحِزْنَاهُ عَلَيْكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَطُولُ كَرْبَاهُ وَانْقِطَاعُ الْوَجِي  
عِنَّا وَجَبْرِيلُ بَعْدَكَ لَا تَرَاهُ يَا أَبْتَاهُ مِنَ الْأَيَّامِ  
بَعْدَكَ يَا أَبْتَاهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْ وَلَا تَخْذُلْ  
الْيَتَامَى مِنْ بَعْدِي قَالَ فَلَمَّا بَلَغَتْ رُوحُ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ اشْتَدَّ كَرْبُهُ وَكَادَتْ  
الرُّوحُ أَنْ تَرْتَدَّ إِلَى جَسَدِهِ مِنْ شِدَّةِ أَثْنِهِ  
وَعَرِقَ جَبِينُهُ فَعِنْدَهَا نَادَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَا أَشَدَّ كَرْبَ الْمَوْتِ يَا جَبْرِيلُ أَيْزَأَنْتَ أَدْنُ مَعِيَ  
وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ هَذَا

وهو

95  
وهو صاحبُ الحوضِ والكوشِ فكيف بأصحابِ  
الأوزارِ الثَّقِيْلَةِ فَقَالَ جَبْرِيلُ مَنْ لَيْسَ يَسْتَطِيعُ  
النَّظْرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَأَنْتَ  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ دَعَوْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَجَابَةً قَالَ نَعَمْ  
وَلَكِنِّي أُحْمِلُ وَأَرْجُوا الثَّوَابَ لِأُمَّتِي ثُمَّ قَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَابَةِ أَوْصِيكُمْ بِنَفْسِي اللَّهُ  
وَطَاعَتُهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَغْسِلُكَ قَالَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُلْنَا مَنْ يَفْوِضُ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَالَ  
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قُلْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ نَكْفِنُكَ قَالَ  
فِي ثِيَابِي هَذِهِ أَنْ شِئْتُمْ وَلَا تُبْكِي عَلَيَّ بَاكِئَةً  
وَلَا بَاكِيًا وَلَا يَلْطَمَنَّ عَلَيَّ خَدًّا وَلَا تَشْفُوا عَلَيَّ خَدًّا



قُلْنَا مَنْ يَصَلِّي عَلَيْكَ فَبِكِي وَبَكَيْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِذَا  
عَسَلْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي صَنَعُونِي عَلَى شَفِيرِ لَحْدِي  
وَابْعُدُوا عَنِّي سَاعَةً فَإِنْ أُولَ مَنْ يَصَلِّي عَلَى رَجُلٍ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ  
جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ فَمَنْ أَبْصَرَهُمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ فَلْيُصَلِّ  
عَلَيْهِمْ مَعَهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ أَخَوَانِي فَيَوْمَ يَرَوْنَكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُمْ قُلْنَا مَنْ يَتَوَلَّى فِي قَبْرِ قَالَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْصِنَا يَا  
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ثُمَّ  
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِقَ أَبَوَا  
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرْقَةً فَظَنُّنَا أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا

فَكَدَّ

فَمَكَثَ فَلْيَلَا ثُمَّ أَفَاقَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا  
رَأَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا بِأَكْبَارٍ حَزِينًا وَمَا رَأَيْنَا  
بِكَاهٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَبَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَتَقَدَّمَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ  
وَعَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلُ  
بَنُ الْعَبَّاسِ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
مَا كُنْتُ أَقْلُبُ لَهُ عُضْوًا إِلَّا وَانْقَلَبَ مِنْ غَيْرِ مَا  
أَقْلَبُهُ وَكَفَنْتُهُ وَحَطَّطُهُ مِنْ حُنُوطِ الْجَنَّةِ  
أَنَابَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى شَفِيرِ لَحْدِهِ  
وَوَقَفَ النَّاسُ مُنْتَظِرِينَ مَنْ يَصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى طَالَ  
بِهِمُ الْأَمْرُ وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ قَدْ أَنَا وَهُوَ يُهَوَّلُ



أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدِمَات  
وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَيُّهَا النَّاسُ  
تَقَدَّمُوا وَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ مَا تَنْتَظِرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ صَطَفُوا أَفْكَالَ  
عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَةً تَقْدُمُ يَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلِّ بِنَا  
فَبِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ لَا يَتِمُّ لَدُنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَلَمَّا قُضِيَ الصَّلَاةُ  
نَحَضُّ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَتَقَدَّمُ وَلِحَدِّ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ وَذَلِكَ فِي بَيْتِ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِنَّ الصَّحَابَةَ وَالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارَ أَكْثَرُوا مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّجَبِ وَلَمْ يَكُنْ  
فِيهِمْ

86  
فِيهِمْ أَكْثَرُ بُكَاءٍ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ وَلَا أَكْثَرُ حُزْنًا وَمَارَاهُ  
أَحَدٌ قَطُّ مَتَبَسِّمًا وَلَا ضَاحِكًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَحَبَتِ الْمَدِينَةُ لِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ حُرِّمَتْ  
الْمَنَامُ وَصَامَتْ عَنِ الطَّعَامِ وَجَعَلَتْ تَبْكِي لَيْلًا  
وَنَهَارًا وَلَمْ يَأْخُذْهَا هَدَوٌّ وَلَا قَرَارٌ **شَيْخ**  
لَا وَآخِذًا لِلَّهِ حَادِي الْبَيْنِ حِينَ حَدَا أَحَدًا بِهِمْ  
**فَعَدِمَتْ الصَّبْرَ وَالْحَبْلَدَا**  
يَا لَيْتَهُمْ وَدَعَوْنِي عِنْدَ مَا رَحَلُوا لِكُنْهُمْ أَوْ رُبُّ  
**السَّقَمِ وَالْكَمَدَا**  
فَجِئْتُ فِيهِمْ فَوَاحِزْنِي وَيَا أَسْفَى عَلَى فِرَاقِي لِمَنْ



كانوا الناس سندا  
أخذت جوهرتي متى فواخرني ياموت لا والذرا تبقى  
ولا ولا را  
والله ما فرقة الاحباب هينة تضني الفؤاد  
وتضني القلب والجسد  
بالله ياد مع ساعدني على حزني ففى فؤادي لهيب  
النار ما بردا  
وان على رضى الله عنه قال يا فاطمة ان الله  
تعالى يقول وبشرا الصابرين الذين اذا  
اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون  
وقال تعالى ولين صبرتم لهو خير للصابرين وقال  
تعالى

87  
98  
تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب  
فحنقته العبر فخرج من عندها باكا حزينا  
لم يبق لك من نفسه شيئا  
رحلوا الاجرة فالقواد مروع اسفا عليهم  
والمحاجر تد مع  
والجسم ابلاته السقام لبعدهم والقلب من حر  
الصباية موجع  
ولقد حدا حادي المنايا عاجلا بجمالهم نخو  
المقابر ليسرع  
فنبعتهم عند الرحيل حرقية على نهم في ردم  
اتشقق



نَادَيْتَهُمْ يَا رَا حِلِينَ بِحَقِّكُمْ عَوْدُوا فَإِنِّي لِلثَّبَاعِدِ  
أَحْزَنُ

هَذَا لِسَانُ الْحَالِ عَنْهُمْ خَيْرٌ أَحْكَمُ الْفِرَاقُ  
بِأَنَّا لَا نَرْجِعُ

فَهَلْ لِلتَّوَدِّيعِ قَبْلَ فِرَاقِنَا فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ لِمَنْ يَحِبُّ  
يُتَوَدَّعُ

وَدَّعْتُهُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَمَرَ عَلَى الْفَنَاءِ تَوَدَّيعُ  
مَنْ لَا يَرْجِعُ

ثُمَّ انْتَنَيْتُ بَعْدَهَا وَدَّعْتُهُمْ حَيْرَانِ كَأَسَاتِ  
النَّوَى أَتَجَرَّعُ

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْوَجْهِ فَقَدْ تَهَوَّنَا لَعِينُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ

لَا

لَا تَجْزَعُ

وَأَوْحَشَتْنِي لِفِرَاقِهِمْ وَأَحْزَنَ قَلْبِي بَعْدَ رَهْمِهِمْ  
مَا أَصْنَعُ

فَاللَّهُ يَشْفِي بِالنَّعِيمِ تَرَاحِيمَهُمْ وَجَلِّمُ دَارَ الرِّضَى  
وَيُمِصُّ

وَيُثَبِّتُنَا صَبْرًا جَمِيلًا بَعْدَهُمْ وَيَغِيثُنَا بِالصَّبْرِ  
مَنْهُ وَتَوْسَعُ

ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَعَلَتْ تَبْكِي حَتَّى أَرَى  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَسْتَلِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي اللَّيْلِ  
بِمَنَامٍ وَلَا طَعَامٍ فَشَكُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَجَاءَ إِلَيْهَا وَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَكُّوا



إِلَى مَنْ بَكَأَيْكَ فَقَالَتْ يَا بَنَ عَمَّ مَا أَسْرَحَ مَا نَسَى  
النَّاسَ عَمْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ

انْشَأَتْ **،** تَقُولُ **،** شَيْعُرُ

قُلْ لِلْمَغِيبِ حَتَّى أَطْبِاقَ الثَّرَى إِنْ كَانَ سَمِعُ

**،** صَبَحَتِي وَنَدَائِي **،**

صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبٍ لَوْ صَبَّتْ عَلَى الْإِيْسَامِ

**،** عَذْرَ لِيَا لِيَا **،**

قَدْ كُنْتُ لِي ذَا حِمِيَّةٍ مَا عَشْتُ لِي أَحْيَا بِذِكْرِكَ

**،** أَنْتَ كُنْتَ حَيًّا نِيَا **،**

الْيَوْمَ اخْضَعْ لِلَّهِ لَيْلِي وَاتَّقِ ظِلْمِي وَادْفَعْ

**،** ظَالِمِي بِرَوَاحِيَا **،**

فَلَا جَعَلَن

فَلَا جَعَلَنَ الدَّمْعُ فِيكَ مَعُولِي وَلَا جَعَلَنَ الْحَزَنُ

**،** فِيكَ وَشَاحِيَا **،**

مَاذَا عَلَيَّ مِنْ شِمِّ تَرَبَّةٍ أَحَدٍ لَا شِمَّ مِنْهُ الزَّمَانُ

**،** لِيَا لِيَا **،**

قَالَ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ انْتَبَهَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَقَالَتْ

لِجَارِئَتِهَا فَضَّةُ يَا فَضَّةُ مَا بَقِيَ فِي بَيْتِي غَيْرُ

هَذَا النُّطْعِ فَأَفْرَشْتِي لِي حَتَّى أَنَامَ ثُمَّ انْ فَضَّةُ

فَرَشْتُ لِمَوْلَانِهَا النُّطْعَ وَإِذَا بِالْأَمَامِ عَلَى

كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا وَلَدُهَا

قَرَقَ عَيْنَهَا وَعَيْنُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَرَّقَ

فُؤَادُ الْأَمَامِ وَكَانَ تَحْتَ رَأْسِهَا مَخَذَةٌ مِنْ جِلْدِ



كَبِيرٍ وَفَرَاشَهَا مِنْ وَبَرٍ جَلَّ حَشْوُهُ مِنَ الْخَلْفَاءِ  
وَلَيْسَ عِنْدَهَا شَرَابٌ وَلَا تَرْجِيلٌ وَلِسَانُهَا  
لَا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِي  
عِمَّةٍ وَمَا مَفْرَجُ هَمِّي وَغَمِّي وَيَا مَخْلُوقَ مَنْ طِينَةٍ  
أَنْتِ وَيَا بَابَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ وَيَا زَوْجِي فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَا صَاحِبَ السِّلَاحَةِ الطَّاهِرَةِ  
أَوْصِيكَ مِنْ بَعْدِي تَهْدِيَنِ الْوَلَدِينَ أَنْ تَحْسَنَ  
إِلَيْهِمَا وَتَلْطِفَ بِهِمَا فَكَفَا هُمَا مَا الْفِيَاءُ مِنْ  
فِرَاقٍ جَدَّ هُمَا وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِرَاقٌ أَمَّهُمَا  
فَلَا تَمْنَعُهُمَا زَيَارَةُ قَبْرِي فَإِنَّ قَلْبِي مَعَهُمَا وَإِنَّا  
أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَحْتَاجُ وَصِيَّتَهُ غَيْرَ أَنْ حَنَّةَ الْوَالِدِ  
هِيَ

90  
101  
هِيَ مَزِيدَةٌ وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ عَنْكَ فَهَلْ أَنْتِ  
رَاضِيَةٌ عَنِّي فَقَدْ خَدَمْتُكَ جَهْدِي وَطَاقَتِي  
وَأَعْنَتُكَ عَلَى دُنْيَاكَ مِقْدَارُ قُوَّتِي وَطَحْنَتُ  
الشَّعِيرَ بِالنَّهَارِ وَسَقَيْتُ بِالْقُرْبَةِ فِي اللَّيْلِ  
حَيْثُ لَمْ تَكُنْ خَادِمٌ فِي مَنْزِلِي وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي  
أَعْرِفُ بِالنَّقْصَرِ فِي حَقِّكَ يَا صَائِمَ الْحَجِيرِ  
فَسَاخِجِي يَا ابْنَ عَمِّي فَإِنَّ أَمَامَنَا عَقْبَةً لَا  
يَقْطَعُهَا إِلَّا الْمُخَفِّونَ فَبِكَأَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَاضَتْ عَيْنَاهُ مِثْلَ فَيْضِ الْغَمَامِ وَقَالَ يَا ابْنَةَ  
الْمُصْطَفَى وَيَا سَدْرَةَ الْمُنْتَهَى رُوحِي لِرُوحِكَ  
الْفِدَا يَا سِتَّ بَنِي آدَمَ وَحَوِي خُوشِيَّتِي مِنْ



التَّغْصِيرُ يَا ابْنَةَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ لَقَدْ تَعَبْتِي  
جَمِيعَ الْعَابِدِينَ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَلْحَقَ بِكَ الْخَوَاصِرُ  
الْمُجْتَهِدِينَ فَلَمَّا عَرَفْتَ الرِّضَى مِنَ الْمُرْتَضَى قَالَتْ  
إِذَا فُرِغَتْ مِنْ أَمْرِي وَوَضَعْتَنِي فِي قَبْرِي فَخُذْ  
نَلَكَ الْفَارُوقَ وَذَلِكَ الْحَقُّ وَضَعَهَا فِي لِحْدِي  
لِيَكُونَ عِنْدِي ثُمَّ أَدْعَتْهُمَا فَأَحْضَرَ ابْنَ يَدِيهَا  
فَقَالَ لَهَا يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ مَا الَّذِي فِي هَذِهِ  
الْفَارُوقَ فِيهَا مِنْ مَاءٍ زَمَنْ أَمْرٌ مِنْ عَرَقٍ  
الْمُزْمَلِ الْمُحْتَرَمِ فَقَالَتْ فِيهَا مَا هُوَ أَنْفَعُ  
لِي مِنْ ذَلِكَ لَا تَنِي سَمِعْتُ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ **إِنَّ الدَّمْعَةَ تَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ وَإِنَّ**  
الْقَبْرَ

مطل

الْقَبْرِ لَا يَكُونُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
الْعَبْدُ قَدْ بَكَى مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ عَلِمَ الْغَرِيزُ  
الْحُبَّ سَارَانِي بَكَيتُ بِهَذَا الدَّمْعِ فِي الْأَسْحَارِ خَشْيَةً  
مِنَ الْغَرِيزِ الْغَفَّارِ وَقَدْ جَعَلْتُ الدَّمْعَ دَجِينًا فِي  
قَبْرِي أَجِدُهَا غَدًا مَعِيَ فِي حَشْرِي فَبَكَى عَلَيَّ كَرَّمَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَغْمِيَ عَلَيْهَا وَأَبْنَلَتْ  
الْأَرْضُ مِنْ دَمْعِهِ قَالَتْ فَجَعَلْتَ فَاطِمَةً رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا تَأْخُذُ مِنْ دَمْعِهِ وَتَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهَا وَتَقُولُ  
لَوْلَا بَكَاءُ حُرُوزِ خِيَامَةِ لَرْحَمِ اللَّهِ نَلَكَ الْإِمَامَةُ وَأَنْتِ  
يَا ابْنَ عَمِّي لَا شَيْءَ مَعِي وَنَ عَمِّي بِالْفِرَاقِ وَتَيْتَمُّ  
أَوْلَادُكَ فَبَكَى الْإِمَامُ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



وَانْتَحَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَأَيَّ عَيْنٍ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتُ لَا نَدْمَعُ وَأَيَّ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ ثُمَّ إِنَّ  
فَاطِمَةَ فَتَحَتْ الْحَوَّةَ وَادَّافِيَهُ جَنَّةَ خَضْرَاءَ  
وَفِي الْحَرِيرَةِ وَرَقَةً يَبْيَضُ فِيهَا أُسْطَرُ مَكْتُوبَةٌ  
وَالنُّورُ يَلْمَعُ مِنْهَا فَقَالَ مَا هَذِهِ يَا بِنْتَ خَدِجَةَ  
الْكُبْرَى وَسَلَّالَةُ سَيِّدِ الْخَضْرَاءِ وَالْغَبَرَاءِ فَقَالَتْ  
لَهُ يَا سَفِينَةَ النِّجَاوِ يَا مَنْ حَبَّبَهُ فِي الْأَهْلَامِ قَدَارِجًا  
وَيَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا فِيهِ وَدِيعَةٌ لِمَنْ جَاءَ  
بِالْحَقِّ وَذَلِكَ لَمَّا زَوَّجَنِي بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ كَانَتْ مَلَامَ كِي تَحْتَ شَجَرَةٍ  
طَوْنِي وَكَانَ النَّارُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَكَانَ

مَوْقِعُهُ

مَوْقِعُهُ فِي جَنَاتِ الرِّضَى وَكَانَ النَّارُ حُلَّةً مِنَ النُّورِ  
وَجَوْهَرًا وَعَقِيَانِ فَالنَّقْطُ الْحَوْرُ وَالْوَلَدَانِ  
مِنْ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ وَالْعَقِيَانِ وَالْحَلِيَّةُ وَالْحَلَلُ  
مِنَ النُّورِ فَلَا نَتَرَهَا الرَّبُّ بِسُحَّانِهِ وَتَعَالَى  
وَهِيَ عِنْدَهُمْ دَحِينَةٌ فِي مَقَاصِيرِ قُصُورِهِمْ حَتَّى تَبْعَثَ  
الْمُؤْمِنُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَيُجْلُونَ عَلَى أَسْمِهِمْ سُرُورِهِمْ  
هَذَا لَكُمْ تَلْبِيسُ الْحَوْرِ الْحَلَلِ وَتَحْلُونَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ  
فِي مَقَامِ بُلُوغِ الْأَمَلِ وَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي  
حُمِلَتْ فِيهَا إِلَيْكَ مَا كَانَ عِنْدِي غَيْرَ مُتَيَقِّنٍ أَحَدُهُمَا  
جَدِيدٌ وَالْآخَرُ مُرَفَّعٌ فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى سَجَّادِي  
عَلَى حَسْبِ عَادَتِي إِذْ طَرَقَ الْبَابُ سَائِلٌ وَقَالَ



يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدَنَ الرَّسَالَةِ قَدْ جَرَتْ  
عَادَةُ النَّاسِ أَنْ يَقْصُدُوا بَيْتَ الْأَعْرَاسِ لِأَنْهَا  
لَا تَخْلُوا مِنْ طَعَامٍ لِمَنْ خَضِرَ مِنَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ  
وَلَا تَخْلُوا مِنْ مَيْصَرٍ عَتِيقٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى سَلَمٍ  
ضَعِيفٍ أَوْ صَدِيقٍ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ  
فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَيْصَرٌ عَتِيقٌ فَأَنْتُمْ رَجُلٌ فَقِيرٌ يَا أَهْلَ  
بَيْتِ أَحْمَدَ فَقِيرٌ كَمْ عَارِي الْجَسَدِ فَقِمْتُ إِلَى الْقَيْصِ  
الْجَدِيدِ أَعْطَيْتَهُ آيَاهُ وَبَقَيْتُ بِالْقَيْصِ الْمَرْقُوعِ  
فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا  
نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي أَلَيْسَ كَانَ لَكَ قَيْصٌ  
جَدِيدٌ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي أَنَا نَا فَقِيرٌ سَأِيلُ الْبَنَاتِ  
قَدْ

كنت

قَدْ قَصَدَ وَقَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ أَحْمَدَ فَقِيرٌ كَمْ عَارِي  
الْجَسَدِ فَأَعْطَيْتُهُ الْجَدِيدَ يَا أَبَتِي وَقُلْتُ أَلْجَدُ  
بِالْحَقِّ فَقَالَ أَيُّ بَنِيهِ نَعَمْ مَا فَعَلْتَ فَقُلْتُ  
لَبَشْرِكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ كُنْتُ لَبِشْتُ  
الْجَدِيدَ لَصَاحِبِ الْحَجِيرِ وَأَعْطَيْتُ الْمَرْقُوعَ لِلْفَقِيرِ  
كَأَنَّ لَكَ الْإِجْرَ مِنْ جَانِبِ ابْنِ عَمِّكَ وَمِنْ جَانِبِ  
الْفَقِيرِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي بَكَاهُ دَيْنَا وَمُنْدَ اقْتَدَيْنَا  
لَمَّا تَزَوَّجْتَ بِأُمِّي خَدِجَةَ وَقَدْ انْفَقَتْ جَمِيعُ مَا  
كَانَ مَعَهَا جَمِيعًا وَجَمِيعُ مَا أَعْطَيْتُكَ فِي طَاعَةِ  
الْمَوْلَى حَتَّى أَفْضَى بِكَ الْحَالِ وَوَقَفَ بِنَا بِكَ  
بَعْضُ السُّؤَالِ فَأَعْطَيْتَهُ قَيْصَكَ الَّذِي كَانَ



عليك والتفتيت بالحصير حتى أنزل الله إليك  
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد مائة مأخوذة منك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلمي إلى صدره فنزل  
جبريل عليه السلام وقال يا فاطمة السلام  
يقرؤك السلام ويقول لك هل من حاجة فقلت  
له يا رسول الله قد شغلني لذة خدمته  
عن مسئلته لأحاجة لي غير النظر إلى وجهه  
الكرهم في دار السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا فاطمة هبي لي حاجة حتى أطلبها لعصاة  
أمي فقلت قد وهبناك أياها فقال

ارفعي

ارفعي يدك معي في الدعاء فرفعت يدي ورفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى بان  
بياضاً بطنه وهو يقول اللهم اغفر لعصاة  
أمي وأنا أقول آمين فخطب جبريل بالرسالة  
من الجليل سبحانه وتعالى يقول قد غفرت  
لأمتك يا محمد ولعصاة أمتك ولمن في قلبه  
من محبة فاطمة وبعثنا علي وولد بها الحسن  
والحسين وإيها صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أريد بذلك  
سجلاً فأمر جبريل أن يأخذ سندسه خضراً  
وسندسه بيضاً وكان الكاتب هو الله كتب



رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ الْإِلَهِ وَشَهِدَ فِيهَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
وَشَهِدَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا بَنِيَّةُ  
هَذَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فِي هَذَا الْحَقِّ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ  
مَوْتِكَ عَلَيْكَ بِالْوَصِيَّةِ أَنْ تَوْضِعِيهِ فِي ذَلِكَ  
فَإِذَا قَامَ النَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ وَانْقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ  
وَتَحَيَّرَتِ الْأَلْبَابُ وَسَجَّيَتْهُمُ الزَّبَانَةُ إِلَى النَّارِ  
فَسَلِمِي بِالْوَدِيعَةِ حَتَّى أَطَالِبَ رَبِّي بِمَا وَعَدَنِي  
وَبِمَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنِّي وَأَبُولُ رَحْمَةِ الْمَعْلُومِينَ  
فَبَكَى الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ  
وَبَكَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَامَ الْأَمَامُ أَخَذَ وَلَدَيْهِ  
وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِمَ جَارَيْتَهَا فَصْنَهُ  
سَوَى

سَوَى إِلَى مَضْجَعِي فَأُطْمِئِنَّتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
ثُمَّ إِنَّ فَصْنَةَ خَرَجَتْ لِحَاجَةٍ فَسَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ  
ارْفَعُوا الرُّوحَ الطَّيِّبَةَ إِلَى أَبِيهَا الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ  
فَلَمَّا سَمِعَتْ فَصْنَةُ ذَلِكَ اسْرَعَتْ وَدَخَلَتْ  
عَلَى فَاطِمَةَ فَوَجَدَتْهَا قَدْ قَصَّتْ نَجْمَهَا فَصَخَتْ  
وَبَكَتْ وَانْتَجَبَتْ بِالْبُكَاءِ وَإِذَا بِالْبَابِ  
يَطْرُقُ وَإِذَا هُوَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالُوا يَا فَصْنَةُ  
مَا لَكَ فِي هَذَا الْبُكَاءِ بِالْأُمِّسِ فَقَدْ نَاجَدْنَا وَالْيَوْمَ  
فَقَدْ نَاجَدْنَا آمِنًا فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ  
دُونَكُمْ وَأُمُّكُمْ فَقَدْ قَصَّتْ نَجْمَهَا وَلَحَقَتْ بِرَبِّهَا  
فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهَا وَأَكْثَرُوا مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّجَبِ



وَأَنَا ابْنِي رَحْمَةً لَّهُمَا فَبَيْنَمَا خُنْ كَذَلِكَ وَإِذَا يَا بَابِ  
قَدْ غَلَقَهُ الْحَسَنُ وَنَادَا وَاحْزَنْ نَاهُ عَلَيْكَ يَا أُمَامَهُ وَاحْزَنْ نَاهُ  
وَاحْزَنْ قَلْبَاهُ فَنَأَخَّرَ الْحُسَيْنُ وَتَقَدَّمَ الْحَسَنُ وَنَادَى  
وَاحْزَنْ نَاهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَاحْزَنْ نَاهُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ الْمُصْطَفَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَكَ الْفَدَا  
، وَأَنْشَأَ يَقُولُ — ،

يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ قَدْ جَرَّ عَنِّي غُصَصًا مَرَّالْبَنَى وَمَنْ  
، قَدْ حَلَّ فِي التُّرْبِ ،  
مَاتَ ابْنِي وَتَمَضَى الطَّهْرُ فَاطِمَةُ فَأَيَّ عَيْشٍ لَنَا  
، مِنْ بَعْدِهِمْ يَطْبُ — ،  
وَاللَّهِ لَا زَالَ حَزْنِي دَائِمًا أَبَدًا وَلَا بَرْحَتُ حَلِيفِ  
الْحَمْدُ

، أَلْهَمَ وَالْكَرْبُ — ،

قَالَتْ فَضَّضَهُ فَبَيْنَمَا خُنْ كَذَلِكَ وَإِذَا عَلِيٌّ بِطَرِيقِ الْبَابِ  
فَنَهَضَتْ إِلَيْهِ وَفَتَحَتْ الْبَابَ فَقَالَ يَا فَضَّةُ مَا  
هَذِهِ الصَّحَّةُ فِي مَحْدَعِ الزُّهْرَا فَأَخْبَرَتْهُ بِوَفَاتِهَا  
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَدَوَّفَتْ عَيْنَاهُ وَظَهَرَتْ  
حُسْنَتُهُ وَقَالَ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُ الْجَعُونَ وَبَكََا  
بَكَاءً شَدِيدًا ، سَعَرَ

ذَهَبًا لَذِينَ عَلَيْهِمْ وَحْدِي وَتَقِيْتُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَحْدِي  
مَنْ كَانَ لَا يَطَأُ التُّرَابَ رَحْلُهُ وَطِيَّ التُّرَابِ بِنَارِ عَمِ الْخَدِ  
مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي التُّرَابِ وَبَيْنَهُ شَبْرَانِ فَهُوَ بَغَايَةِ الْبَعْدِ  
فَلَوْ اكْتَسَفَ لِلْخَلْقِ أَطْبَاقُ التُّرَى لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْلَى مِنَ الْعَبْدِ



قَالَ ثُمَّ انِ الْإِمَامَ تَقَدَّمَ وَغَسَلَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَحَنَطَهَا وَدَرَجَهَا فِي الْأَكْهَانِ وَعَقَدَ عَقْدَةً رَحِيلَهَا  
وَهُمْ أَنْ يَعْقِدَ عَقْدَةَ الرَّأْسِ وَإِذَا بَكَدَتْ بِجَذْبِهِ  
مَنْ وَرَأَيْهِ وَإِذَا هُوَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمْ يَقُولُونَ  
أَنْتَ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ وَنَحْنُ نَقْضِي مَا عَلَيْنَا مِنْ  
حَقِّ أُمِّتٍ أَنْتُمْ قَالَا وَأَمَّا هُوَ أَحْسَنُ تَابَ عَلَيْهِ **ع**  
يَا أُمَامَ أَنْتَ مَا كُنْتَ تَصْبِرِي عَنَّا سَاعَةً وَالَّذِي  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ رَأَيْتُ الْكَفْرَ يَتَمَرَّقُ وَالْقَطْرَ  
يَتَنَاثَرُ حَتَّى أُخْرِجَتْ بِيَدِهَا مِنَ الْكَفْرِ وَضُمَّتْ الْحَسَنَ  
إِلَى صَدْرِهَا وَالْحُسَيْنَ إِلَى خُفِّهَا وَانْتَحَبُوا فِي الْبُكَاءِ  
وَإِذَا النَّبِيُّ قَبْلَ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا أُمَامَ ارْفَعِي

أَوْلَادُكَ

108  
أَوْلَادُكَ عَنْ صَدْرِ أُمِّهَا فَقَدْ بَكََا لِبُكَائِهَا مَلَائِكَةُ  
سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَتَقَدَّمَ الْإِمَامُ وَرَفَعَ وَلَدِيهَا عَنْ  
صَدْرِهَا وَعَقَدَ عَقْدَةَ الرَّأْسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ وَصَلَّى الْإِمَامُ عَلَيْهَا هُوَ وَلَدُهَا وَسَبْعَةٌ  
نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَدَفَنَهَا فِي حُجَّةِ ابْنِهَا وَقَالَ **ع**  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَا قَدْ جَاءَتْكَ ابْنَتُكَ وَزَاوِرُكَ **ع**  
وَحَبِيبُكَ وَبَكََا وَانْتَحَبَ وَانْشَأَ يَقُولُ **ع**  
وَارِثُ وَجْهِكَ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى يَا بَنِي وَأُمِّي  
**ع** وَجْهِكَ الْمَقْبُورُ **ع**

أَمَّا الدِّيَارُ فَانْهَضَ بِلَاغٍ لِيَضِيَا وَجْهِكَ وَالدِّيَارُ  
**ع** فَيُورُ **ع**



مَنْ كَانَ لَا يَرْجُوا الْمَعَادَ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُفْعَلُ بِهِ مَغْرُورٌ

ثُمَّ دَخَلَ الْإِمَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَنَظَرَ إِلَى مَوْضِعِ رُكُوعِهَا

وَسَجُودِهَا فَبَكَى وَانْتَحَبَ حَتَّى كَادَ يَغْمَى وَأَنْشَأَ

أَرَأَيْتَ اللَّزِمَانِ عَلَى كَثِيرَةٍ وَصَاحِبَتِهَا

حَتَّى الْمَمَاتِ عَلَيْهِ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فِرْقَةٌ وَكُلِّ الَّذِي دُونَ

الْمَمَاتِ قَلِيلٌ

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ وَلَيْسَ إِلَى مَا

يُلْتَمِئُ بِهِ سَبِيلٌ

وَأَنْ أَفْتَقَادِي فَاطِمَةَ بَعْدَ أَحْمَدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ

لَا يَوْمَ

لَا يَدُومُ خَلِيلُهُ

أَلَا آيَتُهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكٌ أَرْحَنِي لِقَائِهِ

لَقَدْ أَفْنَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ

أَرَأَيْتَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ كَأَنَّكَ تَفُوقُ أَخَوَهُمْ

بِذَلِيلِهِ

قَالَ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

وَالْأَصْحَابُ يَعْرِضُونَ فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا

وَانْتَحَبَ الصَّحَابَةُ مِنْ لَبْكَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ

عِنْدِهِ قَامَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْجَنَّةِ هُوَ وَالْحُسَيْنُ

وَالْحُسَيْنُ وَأَقَامُوا عِنْدَهُمْ مُدَّتِ الْأَيَّامَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

وَقَدْ (١٠٩)

هذا الحديث في بعض النسخ



أَمِنْ نَذْرِكَ جِرَانِ بَدْرِي سَلِمَ مَرْجَبٌ دَمْعَا جَرِي مِنْ مَعْلَةٍ بَدَمَ

١٠٠

10

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

24. 10. 1901. 10. 1901.

مكتبة الملك فهد

1841

الحمد لله الذي جعلنا من هذه